

# رسالة المرأة المسلمة

عليها السلام

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة العدد ١٠٢ شهر ربيع الأول ١٤٣٧ هـ / كانون الأول ٢٠١٥ م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

<< صعوبات  
القراءة  
والكتابة لدى  
الأطفال

<< أفكار تتحدى  
وأهداف  
ترسم لنا  
البراعة  
في عالم  
الاستثمار  
الزراعي

<< تطوير الذات  
بنفحات  
محمدية

<< عوامل  
آلام الظهر  
وأسبابها





# في هذا العدد

حِلْمٌ مَذْبُوحٌ



الْمَجَلَّةُ الشَّهْرِيَّةُ تَخْتَصُّ بِشُؤْنِ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

صفر ١٤٣٧هـ، كانون الأول ٢٠١٥م

العدد ١٠٢

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق

العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

دعاء جمال الحسيني

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

زينب حسين حجي حسين

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

[www.alkafeel.net/reyadalzahra](http://www.alkafeel.net/reyadalzahra)

[reyadalzahra@alkafeel.net](mailto:reyadalzahra@alkafeel.net)

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء <sup>بمساهمات</sup> القراء والقارئات الأعزاء على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٢٥٠ - ٣٠٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

سأفخر بك..

٩



١٣



١٠



١٤



الْفَتَوَى وَتَأْثِيرُهَا

مغناطيس الانتباه  
في الإعلان

مَنْعُ جِهَازِ الْمَحْمُولِ فِي  
الْمَدَارِسِ بَيْنَ الرَّقْصِ  
وَالْقَبُولِ

أَرِيحُ مُحَمَّدِي

٢٠



١٦



٣٢



إِذَا عَةُ الْكَفِيلِ  
تُوقِدُ شَمْعَتَهَا  
الْثَامِنَةَ



## المرأة في كنف الرسالة

عانت البشرية من صنوف الجهل والتخلف والانحطاط الخلقي والحضاري بخاصة في شبه جزيرة العرب، فكانوا يعبدون الأصنام، ويقتلون البنات، ويغيرون ويقتلون ويسبون وينهبون حتى استيقظ العالم على ميلاد فجر عظيم، كان له تأثيره في مسيرة البشرية طوال أربعة عشر قرناً ونيف من الزمان، فجر أشرق ليمد بنوره الكون بأسره، ويرشد بهداه الحائرين إلى أن يورث الله تعالى الأرض وما عليها لعباده الصالحين، فالنبي محمد ﷺ نبع صاف وري شاف وهدى كاف، سيرته العطرة لا ينضب معينها ولا يجف مداها، اهتم بمراعاة جميع فئات المجتمع وخصوصاً المرأة، فقد أحاطها الإسلام بسياج الرعاية والعناية، وارتفع بها وقدرها وأوصى بحسن معاملتها سواء كانت زوجة أو أمماً أو أختاً

أو ابنة، فالرجال والنساء خلقوا من أصل واحد وهم في الإنسانية سواء، فقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً...﴾ / (النساء: ١)، وهناك آيات كثيرة تبين محاربة الإسلام لمبدأ التفارقة بين الرجل والمرأة في القيمة الإنسانية المشتركة.

انطلاقاً من هذه المبادئ وإنكاراً لعادات الجاهلية والأمم السابقة فيما يخص وضع المرأة قام الرسول ﷺ بالدفاع عن المرأة ووضعها في المكانة التي لم تبلغها في حضارة ماضية، ولم تدركها في أمة تالية، حيث سن للمرأة من الحقوق الكثيرة التي ما تزال المرأة الغربية تصارع إلى الآن للحصول عليها.

وضع رسول الله ﷺ قاعدة مهمة بوضع المرأة والرجل في القدر والمكانة نفسها، فلم ينتقص منها شيئاً كونها امرأة فقال ﷺ: «إِنَّمَا النِّسَاءُ شِقَائِقُ الرِّجَالِ»<sup>(١)</sup>، وكان ﷺ دائم الوصية بالمرأة، وكان يقول لأصحابه: «استوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عندكم عوان» أي أسيرات<sup>(٢)</sup>، وتكررت منه هذه

النصيحة في حجة الوداع وهو يخاطب الآلاف من أمته.

أرسى الرسول الكريم ﷺ حقوقاً ودعائم رفعة للمرأة وتكريماً لها، فعلياً أن ندرك مقدار حقوق المرأة ووضعها في الجاهليات القديمة والمعاصرة، لنرى الظلم الذي عانته وما تزال تعانيه، ومن ثم يتبين لنا حقيقة وضع مكانة المرأة في ظل تعاليم رسولنا الكريم ﷺ فحرم وجرم قتل البنات، وإهانة المرأة انطلاقاً من تشنيع القرآن الكريم ذلك، حيث قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ / (التكوير: ٨، ٩)، وجعل ﷺ هذا الذنب من أعظم الذنوب، وأوصى كثيراً بتربية البنت والإحسان إليها فذلك ستر للمربي من النار، وجعل لها حقوقاً في حرية اختيار الزوج، وجعل لها حقوقاً على زوجها في الإنفاق عليها، وحسن معاشرتها، فقال ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»<sup>(٣)</sup>.

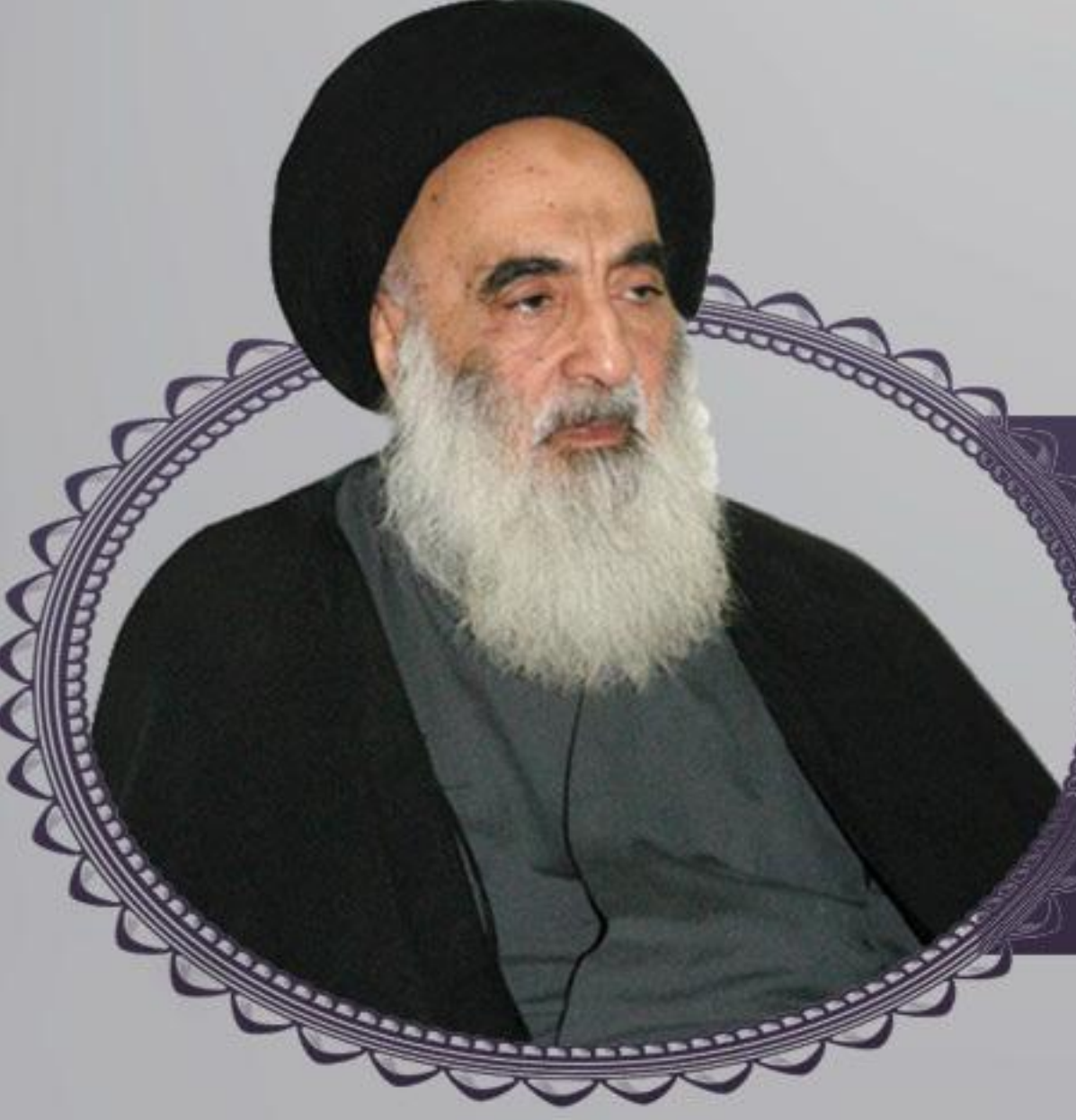
(١) مدارك العروة: ج ٤، ص ٤٩١.

(٢) مستدرك الوسائل: ج ١٤، ص ٢٠١.

(٣) وسائل الشريعة: ج ٢٠، ص ١٧١.

رئيس التحرير





ها هي مجلة رياض الزهراء ع تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني ع :

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

## الخلوة مع الأجنبية

السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ..﴾ \* وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ..﴾ / (النور: ٣٠، ٣١).

من لطف الله ع إنه خلق داخل النفس الإنسانية حاجزاً عن المحرمات لا يُنابط بالتعليم والتعلم، بل هو أمر فطري كالطفل الصغير الذي يكره الظلم والكذب، بل لا يعرفهما إلا إذا تعلمهما من المحيطين به، إضافة إلى ذلك أوجد تعالى حاجزاً شرعياً في نفوس المتدينين، والمؤمنين بالله ع، وبالقيامة، ويوم الحساب يمتثل بالآيات الباهرات، وبالروايات المشهورات، والتي تنظم حياة الإنسان حتى تجعل من الذنب كالصخرة على رأس المؤمن يحاول جاهداً رفعها، حتى يبقى هذان الحاجزان مؤثرين في الإنسان طوال حياته، عليه أن يعيش أجواءً بعيدة عن الحرام، وإلا فإن هذين الحاجزين سيضعفان شيئاً فشيئاً، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ / (البقرة: ١٦٨).

ومن المعلوم أن الخلوة مع المرأة الأجنبية تحتاج إلى نفس قوية، ومقاومة لوسواس الشيطان حتى يتمكن المؤمن من الانتصار في هذه المنازلة، أما إذا علم الإنسان من نفسه الضعف، والانجرار إلى المعصية فيجب عليه حينئذ الابتعاد عن تلك الأجواء مهما كلفه الثمن، قال رسول الله ص: «لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان»<sup>(١)</sup>، وكذا ورد عن رسول الله ص إنه قال: «إياكم ومحادثة النساء، فإنه لا يخلو رجل بامرأة ليس لها محرم، إلا هم بها»<sup>(٢)</sup>، وعن أمير المؤمنين علي ع إنه قال: «أخذ رسول الله ص البيعة على النساء أن لا ينحن، ولا يخمشن، ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء»<sup>(٣)</sup>.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج ٤، ص ١٥٠.

(٢) كلمات الرسول ص: ج ١، ص ٢٨٩.

(٣) مستدرك الوسائل: ج ١٤، ص ٢١٢.

## الخلوة مع الأجنبية

**السؤال:** هل يجوز جلوس المرأة في المقعد الأمامي بجانب أخ الزوج لغرض توصيلها إلى مكان ما؟

الجواب: لا يجوز مع عدم الأمن من الحرام.

**السؤال:** أنا موظف في شركة وتوجد معي موظفة في المكتب نفسه وفي كثير من الأحيان لا يوجد أحد فهل يجوز ذلك؟

الجواب: لا يجوز إذا لم تأمن الوقوع في الحرام.

**السؤال:** هل يجوز للمرأة أن تتعلم قيادة السيارة عند الرجل الأجنبي بحيث يذهبان معاً منفردين بالسيارة في الأماكن الصالحة للتدريب والتعليم؟

الجواب: لا يجوز ذلك مع عدم الأمن من الفساد.

**السؤال:** هل الخلوة في البيت مع أجنبية مثل الخادمة أو زوجة الأخ، الخال و... حرام؟

الجواب: يجوز مع اليقين بعدم الوقوع في الحرام.

**السؤال:** ما الحكم إذا كانت الخلوة مع الاطمئنان بعدم الوقوع في الحرام؟

الجواب: يجوز.

**السؤال:** أنا رجل متزوج وأملك سيارة ولدي سائق خاص فهل تستطيع زوجتي الذهاب لوحدها مع السائق؟

الجواب: لا بأس مع الأمن من الوقوع في الحرام، والأولى أن يكون معهما ثالث.

**السؤال:** هل يجوز الصعود مع المرأة في مصعد واحد مع الأمن من عدم الوقوع في الحرام؟

الجواب: لا مانع منه إذا أمن الوقوع في الحرام.



# عَقِيدَةُ الْإِمَامِيَّةِ فِي الْجِهَادِ

إيمان حسون الطائي

## الجهاد في المنظور القرآني

الجهاد هو بذل الطاقة وتحمل المشقة، مأخوذ من جميع مشتقات مادة الجهاد سواء استعملت في العلم أم العمل أم بذل النفس في سبيل الله تعالى أم المجاهدة في مخالفة الهوى، وهو أفضل الأعمال بعد الفرائض، وباب من أبواب الجنة، وركن من أركان الإسلام.

تتضح حقيقته وأقسامه وأهدافه عن طريق الكثير من الآيات القرآنية التي تبين دوره تجاه الشريعة والإنسان، ويتمثل بالدعوة إلى التوحيد، ومحاربة الطغاة والمحاربين لله تعالى ورسوله ﷺ، وكذا محاربة أهل البغي.

فالموقف الإسلامي المحمديّ الأصيل من ردود فعل المحاربين والمنحرفين يتمثل بالجهاد ودوره في إفضال الصد الجاهلي وإحباطه، ووضع منهجية مستقيمة للحياة الإنسانية وما يتعلق من أمر السيادة الحاكمة الإلهية على وجه الأرض، كون هذه الدعوة تتسجم مع فطرة الإنسان وتتجاوب مع آماله وآلامه، فإنّ منهج التوحيد ودعوة الحق مفادها قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ..﴾ / (البقرة: ٢٥٧) أي إخراج الناس من ظلمات حكم الجاهلية والطاغوت إلى أنوار الحكم الإلهي، ومنهج الجاهلية ودعوة الطغاة

والبغاة مفادها قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوَلِيَاءُ الطَّاغُوتِ يُخْرِجُونَهُمْ

مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ..﴾ / (البقرة: ٢٥٧). فالجاهلية والطاغوت تبتغي الحكم والسيادة لمنهجها وسلطانها أمام منهج التوحيد وحاكمية الله سبحانه على شكل صد للناس، وإعاقتهم عن الالتحاق في موكب التوحيد بإثارة الفتن، ونشر الأفكار الضالة والترويج لها عبر رسائل كثيرة. إنّ للجهاد دوراً فعّالاً في إحباط الفتن والمؤامرات التي تحيكها القوى المحاربة وإفشالها، وهو تشريع حركي يناسب الظرف الأمني، والوضع السياسي، والمحيط الذي ينفذ ويتحرك فيه، فهو ليس من التشريعات ذات القالب الواحد في الممارسة والأداء، بل هو تشريع يراعي مناسبات الموضوع الخارجي في طبيعة تنفيذه. وكما هو علة محدثة للدين وعلة مبقية له تجلت أهدافه ومهامه في التشريع الإسلامي بحسب الظروف الداعية له، متخذاً مراحل مترتبة متتالية مراعاة لتلك الظروف والدواعي.

كان الكف عن المواجهة والامتناع عن اللجوء إلى القوة هو سياسة المرحلة الأولى، فالؤمنون في هذه المرحلة لو كانوا يتصدون للجاهلية بالجهاد والكفاح المسلح لأبادهم المشركون ولمحوا وجودهم، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ..﴾ / (النساء: ٧٧).

فأمر هذه كانت تقتضي منهم أن يقتصروا على الثبات على إقامة الصلاة. الثانية من تشريع الجهاد هو الإذن في القتال قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ

يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ / (الحج: ٢٩).

فبعد أن تم إخراج المؤمنين من مكة واستقرارهم في المدينة، إذن الله ﷻ لهم بقتال من أخرجهم بغير حق، وهذه مرحلة الإذن في الجهاد، ولم يفرض بعد، بسبب أن الوضع النفسي لم يتهيأ بعد كاملاً.

وبعد هذا خرج أمر الجهاد من دائرة الإذن إلى دائرة الفرض والكتابة، لكن هذه الفريضة دفاعية وليست ابتدائية، قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ..﴾ / (البقرة: ١٩٠).

فالتعبير القرآني ﴿الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ يدل على أن الفريضة كانت دفاعية، أمّا الآية الكريمة: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا..﴾ / (البقرة: ٢١٦) تدل على وجوب البدء بالقتال حتى تصل إلى التحريض والتأنيب والتهديد ومن ثمّ النفير العام، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ..﴾ / (الأنفال: ٦٥)، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ..﴾ / (التوبة: ٢٨)، كذا قوله ﷻ: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..﴾ / (التوبة: ٤١).

فهذه الآيات الكريمة تبين مراحل تشريع الجهاد وهو (كره)، وهذا تعبير عن مدى عمق معاناة المسلمين في ظل تشريع الجهاد الابتدائي والدفاعي.





## شَذَرَاتُ الْآيَاتِ

أزهار عبد الجبار

﴿وَاللَّائِي يَسْنَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مَنْ نَسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا \* ذَلِكَ أَمْرٌ اللَّهُ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا / (الطلاق: ٤، ٥).﴾

والثانية: ﴿وَاللَّائِي يَسْنَنَ مِنَ الْمَحِيضِ.. وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ..﴾ فيجب أن يحصين عدتهن ثلاثة أشهر، والمجموعة الثالثة: ﴿.. وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ..﴾ تنتهي عدتهن بوضع الحمل سواء أكان بعد ساعة من الطلاق أم بعد ثمانية أشهر.<sup>(٥)</sup>

وحيث إن هذه الأحكام توجب كبت الفرائز بالنسبة إلى الرجل والمرأة لفها السياق بلفائف من التقوى تذكيراً وعظة؛ لئلا ينزلقا في مهاوي المخالفة فقال ﷺ: ﴿.. وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا..﴾ أي يسهل أمرهما حتى لا يقع في المشاكل.<sup>(٦)</sup>

ثم يقول ﷺ: ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ يعني أن ما بيّنه في الآيات المتقدمة من أحكام هو حكم الله ﷻ أنزله إليكم، وإن أتباع الأوامر من التقوى كاجتناب المحرمات، ولعله باعتبار أن امتثال الأمر يلازم اجتناب تركه، وتكفير السيئات سترها بالمغفرة والمراد بها المعاصي الصغيرة، فيبقي للتقوى كبائر المعاصي، ويكون مجموع قوله: ﴿.. وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ في معنى قوله: ﴿إِنْ تَجْتَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تَهَوَّنَ عَنْهُ نَكَّرْنَا عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنَدَخَلَكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا / (النساء: ٣١).﴾

ومن الآيتين يظهر أن المراد بالمحارم المعاصي الكبيرة، وهو غير السيئات المكفرة.<sup>(٧)</sup>

عدتهن ثلاثة أشهر، واحتملوا أن تكون الآية ناظرة لجميع النساء اللاتي لم يشاهدن الحيض سواء بلغن سن اليأس أم لا، غير أن المشهور بين فقهاءنا أنه لا عدة للنساء اللاتي يطلقن قبل بلوغهن سن البلوغ.<sup>(٣)</sup>

عبارة: ﴿.. وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ..﴾ عن ابن عباس قال: هي في المطلقات خاصة، وهو المروي عن أئمتنا، فإما المتوفية عنها زوجها إذا كانت حاملاً فعدتها أبعدهن الأجلين، فإذا مضت بها أربعة أشهر وعشرة أيام حملها انتظرت ولم تضع الوضع.<sup>(٤)</sup>

اتضح حكم  
الثلث  
المجموعة  
الأولى

في الآيات السابقة بين الله ﷻ أحوال النساء اللاتي يحضن في العدة والطلاق، أما في هذه الآية فقد ذكر حكم النسوة اللاتي لا حيض لهن لأسباب معينة أو الحوامل، وليكمل بحث العدة يقول تعالى في بداية الأمر: ﴿وَاللَّائِي يَسْنَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مَنْ نَسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ..﴾ أي إذا شككتم في وجود الحمل فعدة العدة حينئذ ثلاثة أشهر، وكذلك النسوة اللاتي لم يرين الحيض..<sup>(١)</sup> وقد ذكرت ثلاثة احتمالات في معنى عبارة ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾:

١- الشك في وجود الحمل بمعنى أن هناك احتمال حمل بعد سن اليأس وهو خمسون سنة للنساء العاديات، وستون سنة للنساء القرشيات، فمن أجل هذا الاحتمال الضعيف الذي نادراً ما يقع يجب أن تحتاط النساء فتحصي عدتها ثلاثة أشهر.<sup>(٢)</sup>

٢- النساء اللاتي لا يعلم بأنهن وصلن إلى سن اليأس أم لا.

٣- المراد هو الشك في حكم هذه المسألة، فحكمها كما وردت في الآية.

ويبدو أن الأقرب هو الاحتمال الأول، فإن التعبير باللّائِي يَسْنَنَ يوحي بأن هؤلاء النساء قد بلغن سن اليأس.

وفي هذه إشارة إلى أن حكم النساء اللاتي غابت عنهن العادة الشهرية لمرض أو غيره هو نفس حكم اليائسات، أي يعدون ثلاثة أشهر.

وجملة ﴿.. وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ..﴾ يمكن أن تكون إشارة إلى النساء اللاتي وصلن سن البلوغ دون أن يشاهدن الحيض، وفي هذه الحالة أيضاً تكون

(١) تفسير الأمل في كتاب الله المنزل: ج ١٨، ص ٢٦٥-٢٦٦. (٢) وسائل الشريعة: ج ١٥، ب ٤، ح ٧. (٣) جواهر الكلام: ج ٣٢، ص ٢٢٢. (٤) مجمع البيان: ج ١٠، ص ٤٤. (٥) تفسير الأمل في كتاب الله المنزل: ج ١٨، ص ٢٦٦-٢٦٧. (٦) تقريب القرآن للأذهان: ج ٥، ص ٤٤٢. (٧) تفسير الميزان: ج ٢٨، ص ٢٢١.





## الْخِلاَفَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ

منتهى محسن / بغداد

كُلا! فإنه اليوم الذي يقبل الله فيه أعمال شيعتكم ومحبيكم، كُلا! فإنه اليوم الذي يصدق فيه قول الله ﷻ: ﴿فَتَلَكَّ بِيوتَهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا...﴾ (١). (٢) فنحن نفرح بذلك اليوم، ويكون لنا عيداً لتيقننا بأنه الإمام الحي والقائد الفعلي والمتكفل للمسؤولية لنا أمام الله ﷻ في هذه العصور من حين وفاة أبيه إلى عصر الظهور؛ ولذا يُسمّى بالقائم أي أنه يقوم بأمر الإمامة فعلاً، أي القيام والمتولي والمباشر للمسؤولية حقيقة وتفصيلاً.

وكان أول مهامه بعد تسلّمه الإمامة الصلاة على أبيه الإمام العسكري ﷻ في داره، وقبل إخراج جسده الطاهر إلى الصلاة الرسمية التي خطّطت لها السلطة الجائرة آنذاك، وكان ذلك أمراً مهماً في إثبات إمامته المباركة، حيث لا يُصلي على الإمام المعصوم إلا الإمام المعصوم.

هكذا تعمر الدنيا بال صالحين والأبرار، وهكذا يعمّ الوجود العدل والأمان في ظل منظومة الظهور الإلهية المرجوة، وهكذا تخلد الأسماء الحقيقية في سجل العزة والمهابة الأبدية، عجل الله تعالى لنا ظهوره الميمون، وأثلج قلوبنا بطلعته البهية المشرقة بإذنه وقدرته.

.....

(١) (النمل: ٥٢)

(٢) بحار الأنوار: ج ٢١، ص ١٢٢.

السبيل إلى الله وبابه الذي منه يؤتى، وكان يوم تتويج خاتم الأنمة الأطهار المهدي المنتظر ﷻ يوم بشر وسعد للأمة جمعاء؛ لأن فيه الخلاص والفرج من عهود الظلم والجور.

بعد شهادة الإمام العسكري ﷻ في ٨ ربيع الأول ٢٦٠هـ، توجّ ابنه الإمام المهدي ﷻ بتاج الخلافة والإمامة للمسلمين في ٩ ربيع الأول ٢٦٠هـ؛ لذا تفرح الشيعة في مثل هذا اليوم، وتقيم الاحتفالات لهذا التتويج؛ وذلك لأنه أول يوم من إمامة منجي البشرية وخلافته، وآخر الحجج لله ﷻ على أرضه.

جاء في بحار الأنوار رواية مفادها: دخلوا على الإمام الحسن العسكري ﷻ في التاسع من شهر ربيع الأول، وكان قد أوعز إلى كل واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد...، قالوا له بأبائنا أنت وأمهاتنا يا بن رسول الله! هل تجدد لأهل البيت ﷻ في هذا اليوم فرح؟! فقال: وأي يوم أعظم حرمة عند أهل البيت ﷻ من هذا اليوم؟! ولقد حدثني أبي ﷻ، إن حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم وهو التاسع من ربيع الأول على جدي رسول الله ﷻ قال حذيفة: رأيت سيدي أمير المؤمنين مع ولديه ﷻ يأكلون مع رسول الله ﷻ وهو يبتسم في وجوههم ﷻ، ويقول لولديه الحسن والحسين ﷻ: كُلا هنيئاً لكم ببركة هذا اليوم، فإنه اليوم الذي يهلك الله فيه عدوه وعدو جدّكما، ويستجيب فيه دعاء أمكما،

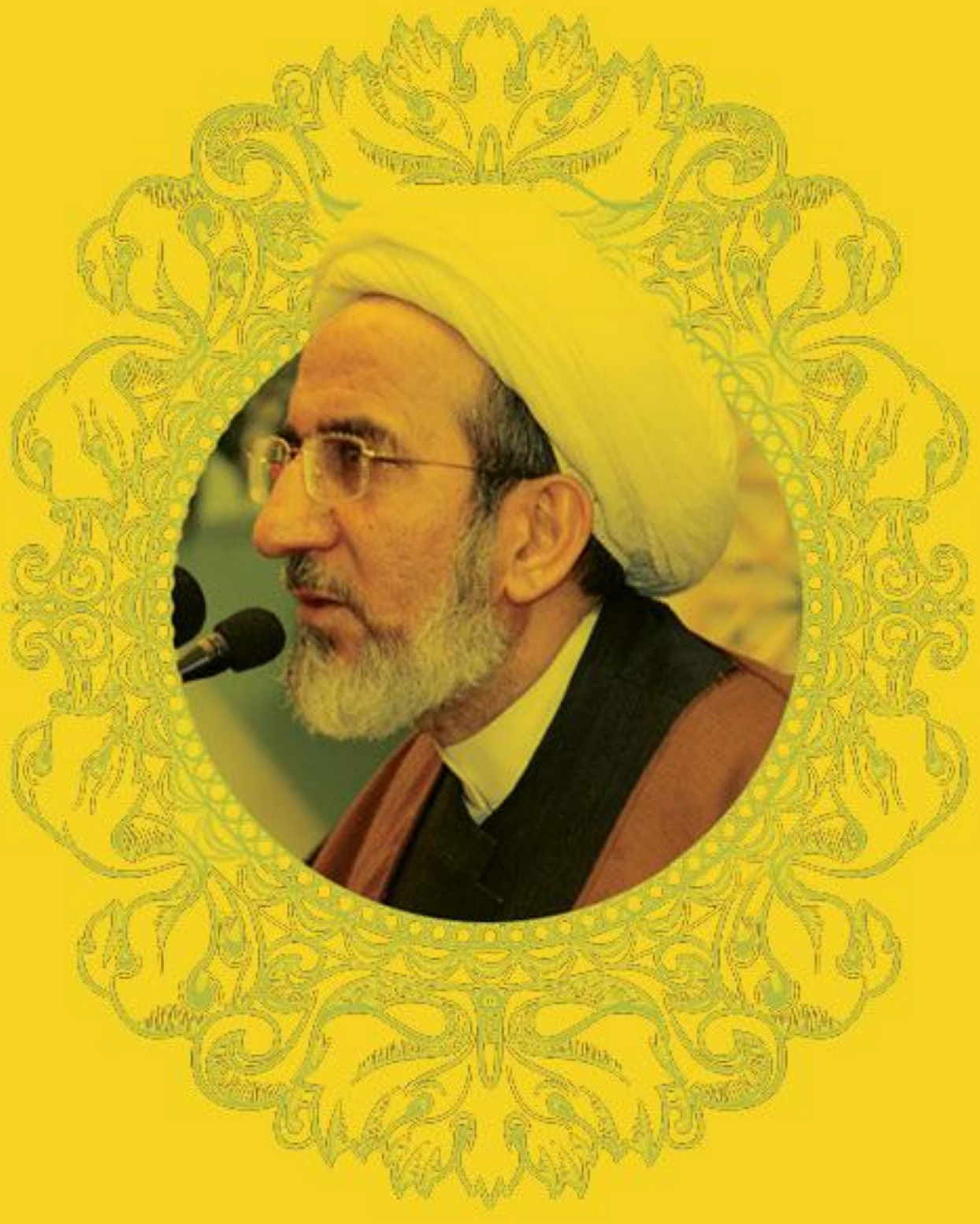
على مرّ الزمان تنتخب أسماء وتحتل كراسي الإمارة من قبل بعض الناس دون غيرهم، فهناك في ذلك المعترك يفقد الكثير صوابه أمام أغراء السلطة والرئاسة، فمنهم من يزهد الأرواح في سبيل هذه الغاية، ومنهم من يبيع كل قيمه وأخلاقه لنيل تلك الصفقة الرباحة، ومنهم من يقدم الرشاوي والأموال من أجل احتلاله لكرسي العرش التليد.

ومهما تعددت الأساليب والأسباب إلا أن تلك العروش سرعان ما تتهاوى وتندثر، بل وتندرس الأسماء وتغيب عن الوجود؛ لأنها حملت فيها أنفاس حبّ الدنيا التي هي رأس كل خطيئة، وبينما يتصارع أهل الدنيا ويفنون حياتهم من أجل ذلك السراب تبرز وتلتصع في الوجود أسماء توجت في خلافة الأرض بمباركة الباري ﷻ؛ لكي يحتلوا المكان المناسب تماماً، وكما خطّطت له إرادة السماء، مصايح للدنيا والآخرة، وسفناً للنجاة.

فكلُّ قد عُفي أثره الوجود إلا سيرة الأبرار من الرسول ﷻ، فلقد احتلوا مواقعهم على أتم وأحسن ما يكون؛ لأنهم أهلاً للتتويج وخلافة الأرض لما جسده من تطبيق أمثل للدين بكلّ تعاليمه ومبادئه النبيلة السامية.

فكان حقاً لكل موالى أن يعيش ساعة تتويج أهل بيت المصطفى ﷻ صالحاً بعد صالح، وصادقاً بعد صادق بكثير من الفرح والسرور والأمل؛ لأنهم





الشيخ حبيب الكاظمي

## كَيْفَ نَقْضِي عَلَى الْهَوَاجِسِ؟

**السؤال:** إن مشكلتنا الأساسية في الصلاة وغيرها هي هجوم الخيال الواسع في أثناء الصلاة وبعدها، مما يسلب التركيز في العبادة والقراءة، فما الحل في هذه الحالة؟

الرد: إن التخلص من حديث النفس من أهم الشواغل التي شغلت بال علماء الأخلاق؛ وذلك لأن حديث النفس حركة باطنية غير اختيارية، لا تخضع للإرادة المباشرة، ولهذا لا يتخلص الإنسان من ذلك إلا بعد جهد جاهد. فمن طرق ضبط حديث النفس:

١. حمل هموم كبرى في الحياة، فإن النفس المشغولة بالأهم لا تنزل إلى المهم، فضلاً عن غير المهم أصلاً، فحمل هم الآخرة، وعقبات الوصول إلى المولى من موجبات الضبط الداخلي للنفس.

٢. عدم الإكثار من القول؛ لأن الثثرة الخارجية توجب الثثرة الباطنية، فإن حقيقة الكلام هي الخلجات الباطنية حقة وباطلة، فإذا لم يتيسر لصاحبه الكلام الخارجي فإنه يلجأ إلى الحديث الباطني.

٣. الانشغال بالذكر القلبي، وإذا لم يمكن فباللفظي عند كثرة الكلام الباطني، فإن الذكر الإلهي ممحاة للكلام الباطني.

٤. مخالفة مقتضى حديث النفس إذا كان داعياً إلى الحرام الفقهي أو الأخلاقي، فإن الشيطان هو الخبيث يريد إلهاء العبد عن الحق، وقد ورد الأمر الإلهي بعدم تعويد الخبيث.

٥. الاستغفار الجاد والحقيقي بعد كل حديث نفس، فإن أولياء الله الصالحين يرون أن كل انشغال عن الحق ذنب، ولو كان على مستوى حديث النفس.

إن القضاء على الهواجس الباطنية يحتاج إلى مدة طويلة من الممارسة، ولا شك أن الثمرة ستكون لذيدة جداً ينعكس أثرها في العبادة والتفكير والسلوك العام.



## الْحَرَمُ الْإِلَهِيُّ الْأَكْمَلُ

مدى حسين زيعور / لبنان

الاسم الأقدس في حضرة الإنسانية (محمد)، هنا أعلن الخضوع الأسمى، وسلّ الأسوة المثلى عن الرقي، وخذ غمامة واسرح بين أفلاك سيرت لعظمة الأحمد، واعلم أن المبعوث سيّد الكائنات الأكمل، والولادة الميمونة إيدان من الأوحد بوصول ابن آدم إلى رقي يؤهله التقلد برسالة الخاتم، وإلا لكان حقاً لك أن تناشد عدم التناسب مع المرسل.

وإذ ما وصلت الحرم تكلل بأغصان الزيتون وانشر عبق الرياحين أرضاً، واذكر أن الربيع ما كان لولا هذا النور الأبهي، بعدها أرفع الأذان فوق الحائط الأعلى: (أشهد أن محمداً رسول الله)، وأبصر عمود النور الأزهر، يعانق فسيح السماء الأوسع، وجبريل يحف بجناحه حضرة النبي الأعظم، هناك احذر ثعابين السقيفة، فلا تذر لهم سوى عود ثقاب تشعله أحقاد الأحمق، والختم ممهور بين العيون فلا تخش خلط الأخبث بالأطهر. عندها أجهر القول: (وأشهد أن علياً بالحق ولي الله)، لتشهد بعدها دخولك من الباب الأوسع للحرم الإلهي الأكمل، وتتوج بالمنهج الأسلم لخليفة الرحمان أيها الإنسان الأعقل، فهنيئاً لك الفردوس الأجل.

توضاً من طهر الكوثر وتعطر، وأخط نحو المسجد الأعظم، هناك تأمل نسيجاً حاكته خيوط الشمس فوق بساط أظهر، لعلك تنال من راية الأحمد شذى به تخلد.

لكن أنصت السمع وتأمل، فالمدر ما يزال شاهداً، وأد البنات والأنين طالع، وصليل الحسام المخضب بالثأر المحرم، وحكايات سوق النخاسة، وعبيد الحجر والصنم الأخرس، ثم اسجد بين الركن والمقام شكراً لمن ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ / (الجمعة: ٢)، واترك بعدها نسائم الرحمة تطوف بك شوط الكمال الإلهي، سعياً بين شعلة الطهر ووليدها الأمجد.

هنالك ستجد للحن الأسمى (أمنة) ترعاها عين الرحمن، وتداريها يد العذراء مريم، ومواكب الملائكة تحج الركن الأعظم (الله أكبر.. الله أكبر..) ولد من لأجله السماء رفعت والبطحاء بسطت، ولد من لأجله خرّت اللات والعزى، ولد من لأجله أخدمت نيران معابد الوثن وانهدم إيوان كسرى، ولد من بشر به الإنجيل والتوراة الأقدم، فنادى الإله الأوحد من عرشه الأرفع: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ / (الأحزاب: ٤٠).



# حِلْمٌ مَذْبُوح

## صباح جاسم محمد

الزواج على الرغم من حاجته الماسة إليه. هذا إذا ما أدى هذا الرقم إلى عزوفه عن الزواج أصلاً؛ لأنه يجد بمدخوله البسيط بعد (١٠) أو (٢٠) سنة سيمكنه من الزواج وهو يحتاجه الآن. وإذا ما أفسد أصدقاء السوء فكره بقولهم: (لا داعي بتكلفة نفسك بمصاريف الزواج، فعش حرّ نفسك أفضل)، وقد يقوده الأمر للانحراف واللجوء إلى ما لا يرضي الله ﷻ.

أين تطبيق قوله تعالى: ﴿وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ / (النور: ٣٢).

فهل التفتنا وبعد كل هذه الكلمات وغيرها كثير إلى أننا سننأ سنة سوء، وحرمنا أنفسنا من أملها الوحيد، وذبحنا حلمها الأكبر بالدخول لحصن الزواج وتحقيق هدف الأبوة، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً فَلَهُ وَزَرُهَا وَوَزَرَ مِنْ عَمَلِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) مستدرك سفينة البحار: ج ٤، ص ٢٢٩.

(٢) مستدرك سفينة البحار: ج ٧، ص ١٩٩.

(٣) مستدرك سفينة البحار: ج ٧، ص ١٠.

(٤) بحار الأنوار: ج ٢٢، ص ١٥٢.

فلان عمل حفلة بكذا مليون، ونحن لسنا بأقل مستوى منه!

ولأني أريد أن أفرح بابنتي أو ابني فيجب أن أعمل كل ما يسعدهم من بذخ وإسراف حتى لو خالف الدين والأعراف!

ولأنها ليلة واحدة بالعمر! ولأن الناس ستلومني وتتحدث بالبخل عني إن أنا قصرت بتكاليف الزواج! و... و...

مئات التبريرات الباردة التي لا تمت لا للشرع ولا للإسلام ولا للسيرة النبوية الكريمة بصلة حينما زوج رسولنا الأكرم ﷺ الذلفاء وهي شريفة قومها لجويبر بمهر بسيط جداً.

والآن ارجع للرقم المهول وهو (٥٠) مليوناً، فلو أنّ تكلفة الزواج العادي مليونان، فكم زواجاً سنكفل بـ (٥٠) مليوناً؟ وكم زواجاً كنا نستطيع أن نعمله ونفرح به كم شاباً أعزب مع فرح قلب ابننا أو بنتنا؟ والأمر الآخر والأكثر هولاً أننا أصلاً بعمَلنا هذا أخرجنا زواج الكثير من الشباب، ولو سأل سائل لماذا؟ وما دخلي بهم؟

أجبنا: لأن الشاب عندما يسمع بهكذا زيجات وتكاليف سيشعر بالذل والهوان؛ لأنه كرجل لا يستطيع تأمين مثلها لنفسه، هذا إضافة إلى شعوره بالعجز عن

عن النبي ﷺ في خطبته قال: «مَنْ عَمِلَ فِي تَزْوِيجٍ بَيْنَ مُؤْمِنِينَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا، زَوَّجَهُ اللَّهُ ﷻ أَلْفَ امْرَأَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ»<sup>(١)</sup>.

وعن أبي عبد الله ﷺ قال: «أَرْبَعَةٌ يَنْظُرُ اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ أَقَالَ نَادِماً، أَوْ أَغَاثَ لَهْفَاناً، أَوْ أَعْتَقَ نَسْمَةً، أَوْ زَوَّجَ عَزِيباً»<sup>(٢)</sup>.

وقال الإمام الكاظم ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يَسْتَظَلُّونَ بِظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: رَجُلٌ زَوَّجَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، أَوْ أَخْدَمَهُ، أَوْ كَتَمَ لَهُ سِرّاً»<sup>(٣)</sup>.

وها نحن من هذه الأحاديث العطرة ننطلق إلى مجتمعاتنا التي بتنا ويا للأسف في بعض الأحيان نرى فيها المنكر معروفاً والمعروف منكراً.

التزويج للعزّاب أمر بات الكثير يقدر عليه، ولو سألتكم كيف؟ ولم لا نرى لذلك العمل أثراً في المجتمع؟

أجبنا: كم تُكَلِّفُ حفلة الزواج المتعارف عليها وفي ضمن إطار المعقول؟ تأتي الإجابة بأقصى الحدود تُكَلِّفُ (٢-١) مليون بين طعام يوزع للجيران، وبين تفاصيل عرس بسيطة في المنزل، وتسريحة وبدلات هادئة. لكن كم تُكَلِّفُ زيجات هذا الوقت؟

(٥٠) إلى (٧٠) مليوناً! رقم مهول جداً! ولو سألنا لماذا؟ لجاؤ الجواب مثيراً للتعجب أكثر: لأن بيت



# الفتوى وتأثيرها

بلدنا العراق ومقدساته من هذه المخاطر، وتوفير المزيد من العطاء والتضحيات في سبيل الحفاظ على وحدة بلدنا وكرامته، وصيانة مقدساته)).

٢- تأكيد سماحته على أهمية التحلي بالصبر والشجاعة والثبات في مثل هذه الظروف، ويحذر من أن يدب اليأس والإحباط في نفس أيّ عراقي، بل لا بد من أن يكون حافزاً لنا للعطاء في سبيل حفظ ديننا ومقدساتنا

٣- يخاطب سماحته القيادات السياسية ويضعهم أمام مسؤولياتهم التاريخية والوطنية والشرعية الكبيرة، ويطلب من السياسيين العراقيين أن يتركوا الاختلاف والتناحر خلال هذه المدة العصبية.

٤- يخاطب العسكريين العراقيين ويضفي على عملهم وأدائهم وتنفيذهم لواجباتهم صفة القدسية، وهي أعلى مرتبة في العمل الشرعي، وذلك بقوله: ((إنّ دفاع أبنائنا في القوات المسلحة والأجهزة الأمنية هو دفاع مقدّس)).

٥- أصدر مكتب سماحته التوصيات والتوجيهات الخاصة للمقاتلين في ساحات الجهاد، وهي لم تخرج عن نطاق توصيات النبي الأكرم ﷺ والإمام علي ﷺ في غزواتهما والمعارك التي خاضها ﷺ ممّا أضفى هالة من القداسة لهذه الحرب المصيرية، والتي أعطت رؤية جديدة لوصايا الدين الإسلامي وتعاليمه.

الحنكة السياسية والمرجعية الرشيدة وقراءاتها الدقيقة للأحداث واستشرافها للمستقبل لما تملكه من بُعد نظر، ولا يخفى على كل ذي لبّ صدمة العالم الغربي بالقوة الكامنة للمرجعية ومدى نفوذها وتأثيرها في الوضع الدولي بشكل عام والوضع الداخلي المتذبذب للبلد بشكل خاص، إذ استطاعت وأد الفتنة، وأن تحقّق أبعادها الوطنية العابرة لحدود الطوائف والمذاهب، وقوضت المساعي الإقليمية الرامية لدعم صنيعتها من الشخصيات السياسية والدينية المتطرفة والجماعات المنحرفة وتقويمها، وهذا على ما يبدو أزعج بعضاً ممّن يسلك الطريق الديني والسياسي في المنطقة، لذلك سلّطوا الأبواق الإعلامية والسياسية على هذه الفتوى التي نجحت بأن يستعيد العراقيون المبادرة. **ولاستكمال الغاية المنشودة وتحقيق الأهداف المرجوة من الفتوى، فقد أكد سماحة المرجع آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) على الكثير من الأمور منها:**

١- تأكيده على وحدة العراق وتحمل المسؤولية الوطنية والشرعية في هذه الظروف الصعبة، وأنّ العراقيين أكبر من هذه التحديات والمخاطر لما عُرف عنهم من الشجاعة والإقدام، ثم يحدّد سماحته ((المسؤولية في الوقت الحاضر هي حفظ

تعدّ فتوى الجهاد التي أصدرتها المرجعية الرشيدة من الفتاوى التاريخية التي استحوذت على اهتمام عالمي منقطع النظير؛ كونها غيرت استراتيجية خطط الدول الغربية الكبرى، وأفشلت مخططاتها في تمزيق وحدة العراق لأسباب باتت معروفة للجميع.

وبسبب حجم الخطر الكبير الذي كان وما يزال يهدّد العراق فالجميع مهذّون بالقتل والتهجير والاحتلال والتدمير، وقد انطلقت الفتوى لتضع حداً لهذا الخطر، وفي توقيت مدروس وبقراءة للوقائع الميدانية على الأرض.

إنّ هذه الفتوى أصبحت محلّ اهتمام لدى أهم مراكز الدراسات الأوروبية والأميركية؛ لأهمية نتائجها وسرعة فاعليتها في صدّ هجمات داعش المدعومة من عواصم عربية وغربية.

الفتوى التي أقرت الجهاد الكفائي لم تكن موجّهة للمسلمين الشيعة فقط، بل دليل التزام شرائح عراقية واسعة من غير المسلمين الشيعة بمضامينها والانخراط في القوات المسلحة وفي تشكيلات الحشد الشعبي.

إنّ فتوى المرجعية بشكلها ومضمونها تنطوي على أبعاد وطنية، وليست محصورة بالدفاع عن المدن المقدّسة كالنجف الأشرف و كربلاء المقدّسة والكاظمية المقدّسة في بغداد وسامراء المقدّسة وباقي المناطق الشيعية في العراق، فقد أثبتت الفتوى



## أَمَامَةٌ .. وَصِيَّةُ الزَّهْرَاءِ

د. بيان العريض

بنت محمد عليه السلام..<sup>(٤)</sup>، ولم تحدثنا الروايات بحديث واحد ينتهي سنده إلى السيدة أمانة مع أنها ابنة ربيبة النبي عليه السلام وربيبته الزهراء عليها السلام وزوجة الوصي عليه السلام.

وقد وردت روايات حول زواجها بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا ما تنفيه الروايات المؤكدة، فقد خطب المغيرة بن نوفل أمانة، ثم أبو الهياج بن أبي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب، ولكن فروت عن علي عليه السلام أنه لا يجوز لأزواج النبي والوصي أن يتزوجن بغيره بعده<sup>(٥)</sup>، وماتت سنة ٥٠هـ.

.....

(١) بنات النبي عليه السلام أم ربائبه: ص ٦٥.

(٢) بحار الأنوار: ج ١٨، ص ١٣٨.

(٣) مستدرک سفينة البحار: ج ٤، ص ٣١٧.

(٤) بحار الأنوار: ج ١٨، ص ١٣٢-١٣٨.

(٥) الأنوار العلوية: ص ٤٥٠.

من الإمام عليه السلام وبعده، بقيت وصية الزهراء عليها السلام بضرورة زواج علي عليه السلام منها هي القول الأشهر عن وجودها في حياة الزهراء عليها السلام، ويظهر من وصية الزهراء عليها السلام بها أنها كانت الأقرب إلى قلبها وقلوب أولادها، وهناك قولان أو روايتان يذكرهما المجلسي عن هذا الأمر، ففي رواية أن الزهراء عليها السلام أوصت إلى علي عليه السلام بثلاث إحداها: أن يتزوج بابنة (أختها) - أي زينب ربيبة الرسول عليه السلام - أمانة لحبها أولادها، والقول الثاني إنها قالت: "أوصيك أن تتزوج بأمانة بنت أختي زينب أي زينب ربيبة الرسول عليه السلام -

تكون لولدي مثلي"<sup>(٢)</sup>. ومن فحوى القولين نستشف مدى اعتزاز السيدة فاطمة عليها السلام بها، وكيف أن أمانة ستكون لأولادها كما هي رؤوفة رحومة لأنها تحبهم.

لقد تقاسمت أمانة ليالي الإمام علي عليه السلام - نزولاً عند وصية الزهراء عليها السلام - مع أولاده في أن يكون لها ليلة من ولهم ليلة مبيت، ولكن أمانة في قلب فاطمة عليها السلام كانت كالحسن وأخيه وأخواته؛ لأنها بنت زينب الأثيرة لديها.

ولقد امتدّ اعتزاز الزهراء عليها السلام بأمانة إلى الإمام علي عليه السلام الذي اشتهر عنه القول: "أربع ليس لي إلى فراقها سبيل، بنت (أبي العاص) أمانة، أوصتني بها فاطمة

أمانة بنت زينب ربيبة النبي عليه السلام محمد عليه السلام، وكان العرب يزعمون أن الربيبة بنت؛ فلأجل ذلك نسبتا - زينب ورقية - إلى رسول الله عليه السلام<sup>(١)</sup>. وهي إحدى النساء اللواتي مررن في حياة سيّدة النساء عليها السلام، وهي من العائلة المباركة، فهي ابنة ربيبة المصطفى عليه السلام وقرينة المرتضى عليه السلام، وهي من بعد ذلك وصية السيدة الزهراء البتول عليها السلام. إن هذه الإنسانة المؤمنة لا تظهر سيرتها المقتضية في سطور الروايات التاريخية إلا لماماً، ولولا وصية فاطمة عليها السلام الشهيرة في أن يتخذها الإمام علي عليه السلام زوجة من بعد وفاتها؛ كونها الأقرب إلى أولادها ما وجدنا ما يروى عنها.

ولقد علمنا أن سيّد الأوصياء عليه السلام لم يتخذ زوجة أخرى في حياة سيّدة النساء عليها السلام، ولكنه عملاً بوصية أمّ الحسن عليها السلام تزوّج من بعدها بعدة زوجات، وكانت أمانة الزوجة الأولى بعد الزهراء عليها السلام.

حيث ذكر أن الزهراء عليها السلام قالت للإمام علي عليه السلام: يا بن عمّ رسول الله أوصيك أولاً أن تتزوج بعدي بابنة أختي أمانة، فإنها تكون لولدي مثلي، فإن الرجال لا بدّ لهم من النساء.<sup>(٢)</sup>

وقد ذكرت الكثير من المصادر أسماء أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وعددهم وأخبارهم، فلم يكن لأمانة ولد من الإمام علي عليه السلام.

وعلى الرغم من قلة ذكر هذه السيدة المؤمنة في المصادر التاريخية، حيث لم يُوثق لحياتها قبل زواجها



# سَعَادَتُهُمْ

آباء يخالفون طبيعتهم اتجاه أولادهم

رنا الخويلدي

كانت السماوات السبع كلها على ظهره، وشياطين الإنس تحاول استراق السمع لتتنفذ في أقطارها، كانت الأرض مشرببة لذاك الذي هو في صلبه، وكان يسليها كي لا تحدث أخبارها، قد حاربوه حكّام زمانه؛ لأنه إمامٌ ويحمل في صلبه سلطان الزمان، وحاصروه بنفوس ميتة من الشعور؛ لأنه حي وتترعرع يوماً بعد يوم بين يديه الحياة، وما زالوا يتوالون عليه بالأذى والمظالم حتى قتلوه مسموماً في ريعان شبابه، ذلك هو الإمام الحسن العسكري عليه السلام الذي ضرب أروع الأمثلة بالأبوة الناجحة المضحية، وذلك بحمايته لولده الإمام المهدي عليه السلام الذي كانت تتربص به الأعداء، إلا أن كثيراً من الآباء بعيدون عن هذا المعنى كثيراً، وسنشرح ذلك بعدة صور:

## الصورة الأولى

هنالك بعض الآباء لا يعدّ الزواج والأولاد مسؤوليةً يجب أن يعدّ لها العدة النفسية والثقافية عن طريق تعلّم دروس الأخلاق والتربية بنية أن ينشئ أولاداً يتركون أثراً إيجابياً في المجتمع، بل يعدّون الزواج والأولاد مرحلة حياتية لا بدّ لهم من المرور بها بكل حال من الأحوال، لذلك نجد أن نسب الطلاق في مجتمعاتنا صارت أكثر من نسب الزواج، ونجد أغلب الأطفال تربيتهم ليست جيدة، إمّا نتيجة شجار والديهما أو انفصالهما، أو نتيجة الإهمال التربوي من قبل الوالدين بأن يتركاهم لأفلام الكارتون والألعاب الالكترونية التي أغلبها تبني شخصية الأطفال على الشجار والانحراف، أو بسبب حدة الوالدين معهم وضربهم بقسوة وكثرة، وعلى هذا المنحى لو كان قد بقي هذان الوالدان بلا ذرية لكان أفضل لهما من أن ينجبا أولاداً هما يتسببان بأذيتهم ديناً ودنياً، قال رسول الله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة وإنما أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه»<sup>(١)</sup>.



## الصورة الثانية

كما هو معروف أن حب الآباء للأبناء حب غريزي وليس مكتسباً، إلا أن هنالك كثيراً من الآباء يخالفون هذه الطبيعة التي خلقهم الله تعالى عليها، فنجدهم يفعلون شيئاً لا يفعله العدو الخلق بعدهم، إذ إنهم يهجرون أطفالهم مع أمهم إذا كانت على قيد الحياة، بل يهجرونهم حتى من دون أمهم إذا كانت هي ميتة، وبكلتا الحالتين هم لا يسألون على أطفالهم، جاعوا أم شعبوا؟ عروا أم لبسوا؟ أحياء أم ماتوا؟ كل ذلك وغيره لا يسألون عنه حتى وجدنا بعض هؤلاء الأطفال يبقون بلا غداء أو ينامون بلا عشاء، ومنهم من لم يجد غموساً مع خبزته إلا الدهن والبصل، في وقت أبائهم يتنعمون بالعيش إمّا مع زوجة أخرى أو في سفر، ما جعل بعض

هؤلاء الأولاد في كبرهم يحملون الغلّ على آبائهم، ويتحدثون عنهم بالطعن والسب، فيكون الأولاد بذلك قد خسروا دينهم ودنياهم، قال الإمام الباقر عليه السلام: «..شرّ الأبناء من دعاهم التقصير إلى العقوق»<sup>(٢)</sup>. وفي الوقت نفسه تكون اللعنة على هؤلاء الآباء الذين أعانوا أولادهم على عقوقهم، قال النبي ﷺ في أحد وصاياه: «لعن الله والدين حملاً ولدهما على عقوقهما»<sup>(٣)</sup>، إذن فالعقوق متبادلة، وعلى الآباء مسؤولية أن يحموا أولادهم من نار الدنيا ونار الآخرة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقْوُدْهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ / (التحریم: ٦). بمعنى أن هؤلاء الآباء يمثل ما جعلوا أبناءهم ناراً في المجتمع بسبب سوء التربية، سيصليهم الله تعالى ناراً جزاء ذلك، وكما أغلظت قلوبهم على آبائهم وأصبحوا معهم شديدي القسوة بالتصرفات، فإن الله تعالى سيسلط عليهم ملائكة غلاظاً شداداً تتبئهم كيف تكون لوعة الغلظة والشدة، فعليهم أن يتنبهوا لذلك كما جاء في قوله تعالى: ﴿...ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ / (هود: ١١٤).

- .....
- (١) الكافي: ج ٦، ص ١٨.
- (٢) تاريخ يعقوبي: ج ٢، ص ٢٢٠.
- (٣) مستدرک سفینه البحار: ج، ص ٣٠٩.



# زينة الحياة الدنيا سأفخر بك..

آمال كاظم عبد

التمرد بدا واضحاً في تصرفاتك معي..  
محاولاتك بالتميز بدت غريبة جداً..  
صدقني يا حبيبي ليس الملابس وطريقة تسريح  
شعرك هو ما يميزك..  
إنما أخلاقك ستشر عطرها أينما حلت، يميزك  
أريجها أكثر من الشكل..  
حينما تبتغي التميز عن أقرانك اختر صلاتك  
وألزمها وعندها تكون متميزاً، وحافظ عليها في  
أوقاتها..  
تبدو متألّقاً بنور الإيمان أكثر من ملبسك المختلف  
الأطوار..  
وجهك ينطق به الجمال إن تألقت بفمك آيات  
الكتاب المبين أكثر من مساحيق الوجه..  
صفاء عينيك يعكس صفو قلبك بذكر الله تعالى..  
تصبح شخصيتك أقوى إن بنيتها بدعائم الإيمان  
وأسندتها بحب أهل البيت..  
حنوك عليّ بدل صراخك سيجعلني أسعد أم في  
الوجود..

أتعرف كيف أكون فخورة بك؟  
إن رجح عقلك على هواك..  
إن غلبت طاعتك لي ولوالدك على تمردك..  
إن عرفت قيمة دينك ومذهبك وأثمتك..  
إن سلكت طريق الخير والصواب..  
إن تمسكت بتراب وطنك الذي مسّت أقدام الأئمة  
والأولياء أرضه الطاهرة..  
إن استشعرت وجود إمامك عليه السلام وهو يقبّل صفحات  
أعمالك يومين في الأسبوع، وعملت ما يرتضيه  
وخجلت من عمل السوء أمامه عليه السلام..  
حينئذ أعرف أن عمري لم يذهب هباءً، وأنّ تعبي  
لم يذهب سدىً.

يبهجنني الصفاء الذي يحيط بك كهالة من النور  
والنقاء..  
كبرت معك أحلامي في كل يوم يمرّ من عمرك  
الغالي..  
تلوذ بي خائفاً من سطوة نوبات غضب أبيك..  
أو من مشاغبات أقرانك من الجيران..  
ترتمي بأحضانك كلما أعييتك الحيلة..  
تلجأ إليّ في حلّ معضلات فروضك اليومية بعد أن  
دخلت عالم المدرسة..  
تذود بي وتطالبني بمرافقتك لتفخر بي هناك..  
ها أنت يا بُني يكبر عودك، وبدأت بوادر استقلال  
شخصيتك بالظهور..

يا زهرة أيامي الماضية والقادمة..  
يا مَنْ فارقت عيناى النوم لأجل راحتك..  
رافقت مسيرة حياتك مذ كنت جنيناً في أحشائي..  
فغذيتك من روحي وامتزجت دقات قلبك بدقات  
قلبي..  
كانت بيني وبينك لغة حميمة انفردنا باستعمالها  
أنا وأنت فقط..  
تسعدني مناغاتك وترتقي روحي بالفرح لسماع  
ضحكاتك..  
حتى أحلامك تتعشني حين تزورك أطيافها..  
تبتسم تارة وتبكي تارة أخرى..  
براءتك ترسم على قسّمات وجهك الصغير..





# الإعلامُ المُضللُّ والشَّبَابُ

مغناطيس الانتباه في الإعلان

د. إيمان سالم الضفاجي

**المغناطيس الإعلاني:** لفظ أو كلمة قد تستخدم للتضليل والتشويه في عدة جوانب تخص حياة البشر بأنواعهم الشباب، والأطفال، والنساء، والرجال، والشيوخ، والبنات، والبنين. ومن هذه الجوانب المال أو الوظيفة أو الصحة أو العائلة، وغيرها من الجوانب المتعلقة بحياة الإنسان والتي قد تكون أكثر دقة وتأثيراً في حياة البشر، كاسم ماركة معينة أو صفة محددة، أو أي شيء آخر يحبّ البشر أن يسمعوه ويتوقعوه.

فالمغناطيس المعلق في الذهن يلتقط كل إشارة مرتبطة بأي شيء نختاره أو نريد شراءه، فالعقل الباطن يرفع من نسبة استجابة حواسنا لما نحب، وأحياناً لما نكره، فتتحول أذناننا فجأة إلى رادارات تسمع من الحديث المشوش الكلمة التي نحبها بكل صفاء، وتتحول عيوننا إلى مجاهر تلتقط وسط الزحام ما نريد رؤيته كالمغناطيس.

ووجد عن طريق التجارب أن بعض المفردات تملك مغناطيس خاصاً ذا قوة أكبر في جذب الانتباه عندما توضع في ضمن النص بشكل عام، حتى لو كانت منمّقة أو كاذبة، وكذلك يدعم هذا الإعلان بالصور وجميع أنواع المؤثرات الأخرى، وليس مجرد نص جامد فقط ممّا يلقي انتباهاً وسيطرة على طبيعة المفردات التي تستخدم، فأولى مهماته هي تضليل الناس لإنجاز المهمة في ترهيب السمع وترعيب النفس وترغيب النظر، إذ يتعمد المضللون إلى إخفاء الحقائق عن الجمهور كي لا يتأثروا بها، ومن الأمثلة على ذلك تضليل ثورة الإمام الحسين عليه السلام وامتدادها التاريخي، ولا بد من إثارة هذا التساؤل المهم وهو: أن الأمة التي كانت للتو



إحياء زيارة عاشوراء في البحرين تحت عنوان: (البحرينيون الشيعة يستوردون الحزن والبكاء من العراق) لتوحي إلى المتلقي عن طريق العنوان أن إحياء عاشوراء طارئ على شعب البحرين، وأن الإحياء مقتصر على العراق.

**الاهتمام بالخلافات في الإعلان والإعلام المضلل ومغناطيس الانتباه:**

إننا بحاجة للخلافات أحياناً لمعرفة ما يخفيه الجانب الآخر أو الآخرون في قلوبهم، وقد نجد ما يجعلنا في ذهول أو قد نجد ما ننحني له احتراماً وإجلالاً وأوضح مثال على ذلك ما جسده لنا الرسول الأعظم عليه السلام والعترة الطاهرة عليهم السلام في مبدأ التعايش والعفو والتسامح حتى مع أعدائهم، واستخدام الخلاف بشكل إيجابي، وهذا هو أمر صحي لتعزيز العلاقات البشرية، لكن الإعلام المضلل يحاول إعطاء الاهتمام الخاص بجانب ترويج الخلافات لصالحه، ويرفض التسامح ولا يلوّح به؛ لأنه مضر لمصالحه الكيدية، ويحاول دائماً الإيقاع بين فئات المجتمع؛ ولذا نراه مهتماً بصناعة الطبقية والفتوية في المجتمع الواحد، بينما نرى أن التسامح والإرادة مسؤولية تقع على من لديهم اهتمام بهذا الشعور النبيل الذي أوصانا به ديننا الإسلامي السمح، فيقول الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «أعقل الناس أعذرهم للناس»<sup>(١)</sup>.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٦٢.

(٢) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ٧٦.

ترى النبي عليه السلام يحمل الحسين عليه السلام على

كتفه ويقول: «أحبّ الله من أحبّ حسيناً»<sup>(١)</sup>، كيف انقلبت عليه وخذلته بل وقتلته؟ وكيف استطاع الأمويون ترويج إشاعات كاذبة مثل أن الحسين قتل بسيف جدّه؟! ثم كيف تمّ تغييب الحقائق إلى يومنا الحاضر عن شريحة كبيرة من الناس؟ وكذلك اتفاق القنوات الفضائية العربية على عدم تغطية شعائر الأربعين بعد الضجة الكبيرة التي حصلت في الأربعين وبخاصة بعد سقوط الطاغية، والأثر الكبير الذي تركه في نفوس الملايين وعقولهم، وهذا ما دفع هذه القنوات إلى اتخاذ قرار بالتعتيم وعدم نقل أي شيء له علاقة بإحياء ذكرى الإمام الحسين عليه السلام.

ومن الأساليب المهمة في زماننا الحاضر التلاعب بالكلمات وصياغتها لإيصال رسائل خاطئة، ومن الأمثلة على ذلك التلاعب في عناوين الأخبار، وهو أسلوب شائع تحاول كل جهة من خلاله إبراز ما تريد إبرازه وإخفاء ما تريد إخفاءه، إضافة إلى إيصال الرسالة التي تؤمن بها، ومن ذلك ما نشرته إحدى القنوات قبل عدة سنوات عن مراسيم





## فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي

عفاف محمد الجبوري

يعملون المنكر في الشوارع، وعندما يضيق قلبي التَّجَى إلى أئمتي وأهل أرحامي وأبر والدي، فهذه أبواب الجنة مُشرعة أمامي، وكلما انخفض شحن إيماني أذهب لحضور المجالس الحسينية فيزداد، فأنا شرقية وعربية تملأ عيني شمس العراق ومحبة من حولي فلا ينقصني شيء وأستمع الأذان هنا في شهر رمضان ونجتمع على مواعيد الإفطار، وشهرا محرم وصفر يملآن قلبي بحب الإمام الحسين عليه السلام وتعلقي بقدوتي السيدة زينب عليها السلام، أنا لا أريد الذهاب إلى الغرب.

حدق منتظر في عينيها وقال: أفحمتني، لقد نبهني السيد إلى مسألة التعرّب بعد الهجرة، وأهبت قلبي حينما ذكرتني بعاشوراء الحسين عليه السلام، لا بأس عزيزتي أشكرك، ولو كنت قد ذهبت إلى هناك لما سلم ديني، فرحت حين كثيراً وقبّلت رأسه ويديه، وقالت: الحمد لله نحن هنا وأولادنا في سلامة من ديننا.

.....  
مستدرك الوسائل: ج ١٠، ص ٢٣٦.

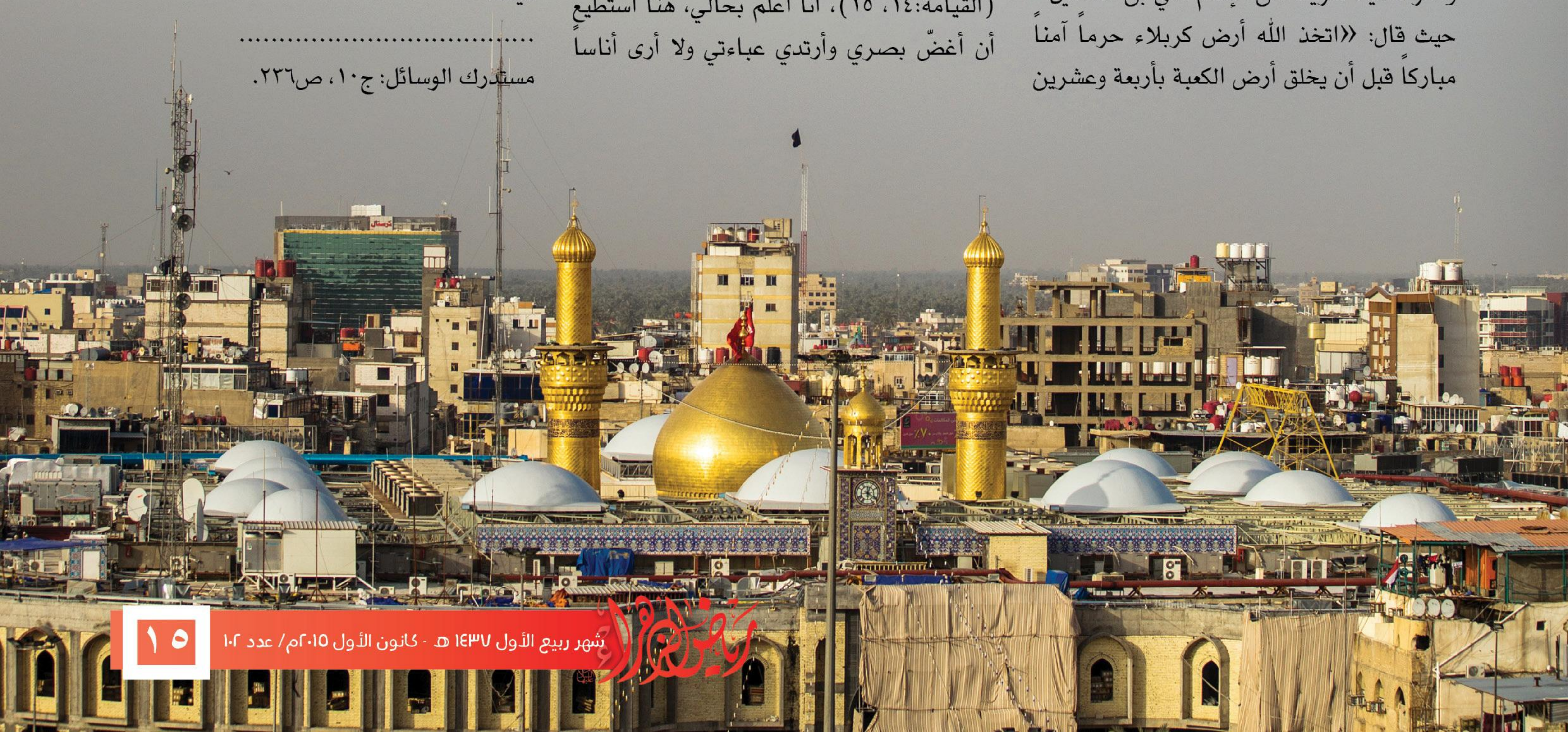
ألف عام...»<sup>(١)</sup>، وتطرّق للمهاجرين، وكيف يُوثق بمن يقول إنه يحب الإمام الحسين عليه السلام وهو يترك أرضه في أخرج الأوقات؟ وتابع قائلاً: هل يستطيع الشباب الثبات على دينهم أو لم يفكروا أصلاً في ذلك؟ وصاح السيد بصوت عال: هل يعلمون أنّ من أهم المحرّمات الإسلامية التعرّب بعد الهجرة؟ والمقصود به هو الانتقال إلى بلد ينتقص فيه الدين، أي يضعف فيه إيمان المسلم بالعقائد الحقّة أو لا يستطيع أن يؤدي فيه ما وجب عليه في الشريعة الإسلامية أو يجتنب ما حرم عليه فيها.

ولما انتهت المحاضرة بادرت زوجي العزيز أنّ في قلبي شيئاً أحبّ أن أحدثك به، قال تفضلي يا عزيزتي: فقالت حنين: هل للإنسان الخلود في هذه الدنيا؟ أجاب منتظر: لا، فقالت حنين: إذن بعد الدنيا آخرة وحساب كما قال تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ \* وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ (القيامة: ١٤، ١٥)، أنا أعلم بحالي، هنا أستطيع أن أغض بصري وأرتدي عباةتي ولا أرى أناساً

حلت على عراقنا سحابات الغدر والمؤامرات، وبوادئ الأمل تغادر الوطن فصارت العقول تهوى الهجرة والنزوح عن تراب المقدّسات إلى تراب الكفر واللعنات.

منتظر شاب متأثر بأحاديث زملائه في العمل، فهو يأمل الهجرة من وطنه إلى وطن الآخرين؛ طلباً للراحة، وزوجته حنين تتوالى عليها ساعات الحيرة، ولا تعلم كيف تقنع زوجها بالموثوق بالأهل والوطن.

أذن المؤذن فهبت للتهيؤ لصلاتها، وبعد الوضوء رفعت يديها باتجاه القبلة: إلهي - وبحشرجة الصدر وبأنة الروح الوالهة - بحب الإمام الحسين عليه السلام أبي التضحيات، أسألك بحقّ أبي الشهداء عليه السلام أن تجعل لي فرجاً ومخرجاً. وبعد الصلاة بدأت المحاضرة الدينية وما خاب ظنّها، فلقد تكلم السيد المحاضر عن موضوع (حرمة أرض كربلاء)، وذكر حديثاً شريفاً عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام حيث قال: «اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق أرض الكعبة بأربعة وعشرين





# مَنْعُ جِهَازِ المَحْمُولِ فِي المَدَارِسِ بَيْنَ الرَّفْضِ وَالقَبُولِ



آلاء العيداني/ النجف الأشرف

الذي يدخل خفياً.

« أغلب الطلاب ليس لديهم الوعي الكافي بالأمور التي تكبرهم ولا يملكون حسن تقدير الموقف بشكل جيد. »

قالت الأخت (ابتسام سلمان / معلمة):

تعدّ المرحلة الابتدائية هي أساس الطالب في صقل ذهنه بالمعلومات القيمة للمستقبل، فإذا انشغل الطالب وهو في هذه المرحلة بأمور بعيدة عن الدراسة كجهاز المحمول والانترنت يكون قد أدمن عليها ولا يستطيع تركها، فيصحب المحمول معه إلى المدرسة خلسة وهنا تكون كارثة عظيمة، فيجب على الأهل أن يمنعوا امتلاك جهاز المحمول لأبنائهم حتى مرحلة النضوج.

أما (منتظر طارق/ مدرس) فقد خالف رأيه عما سبق من الآراء

(آراء متباينة)

الوقوف الأولى كانت مع (نوال الشيباني / معلمة) والتي قالت:

يعدّ استخدام جهاز المحمول في مرحلة مبكرة لدى الفرد شيئاً إيجابياً وبخاصة نحن في ظل التطورات الكثيرة، ولكن سوء الاستخدام وعدم المراقبة قد يسبب ضرراً في داخل المدرسة؛ لأن الوقت الذي يقضيه الطالب في المدرسة طويل، ولاسيماً مع أقرانه الذين قد يؤثرون فيه سلباً، وهذا سوف ينعكس على السلوك من ناحية وعلى المستوى العلمي من ناحية أخرى.

فيما وافقتها السيّدة (صابرين عبد الزهرة / أستاذة جامعية) قائلة:

إن فكرة اصطحاب الطالب لجهاز المحمول إلى المدرسة هي بحد ذاتها خطر كبير على المستوى العلمي وهو في بداية مسيرته العلمية، أضف إلى ذلك قد يتعرّف على طلاب يرشدونه إلى برامج غير لائقة في وقت لا تكون عليه رقابة لا من الأهل ولا من إدارة المدرسة التي لا تعلم بوجود المحمول

مع تطور العصر وتسارع التكنولوجيا في ابتكاراتها أصبح جهاز المحمول لا غنى عنه؛ كونه وسيلة للتواصل في هذا العصر، ويعدّ من الممتلكات الشخصية للفرد ولا غنى عنه في أي حال من الأحوال، فلم يُخصّص جهاز المحمول للفرد البالغ فقط، بل شمل حتى الأطفال دون سنّ الوعي، فلا غرابة إن شاهدت طفلاً لم يتجاوز العشر سنوات يمتلك هذا الجهاز ويتقنه بصورة ماهرة وأفضل ممّن يكبره سنّاً في بعض الأحيان، وهذا الأمر لم يتصوّر بعضهم أمراً خطيراً، بل ينظرون إليه من باب الذكاء إن أتقن برامج هذا الجهاز وأبدع فيها، وإن كان هذا إيجابياً بحدّ ذاته، فسلبياته أكثر نظراً لتعدد البرامج التي في الجهاز ولاسيماً إن توفر فيه الانترنت لذلك العالم الواسع بسلبياته وإيجابياته، فمن الضروريّ المراقبة المستمرة من قبل الآباء والأمهات كونهم المسؤولين عنهم أمام الله ﷻ.

وبما أنّ المدرسة البيت الثاني للطفل، وهي التي تحافظ عليه وتؤهله بصورة صحيحة للمستقبل، وتكمل دور أولياء الأمور في التربية فقد أولت عناية كبيرة في هذا الموضوع والحدّ من اصطحاب جهاز المحمول إلى المدرسة، ولأجل أهمية هذا الموضوع سلطنا الضوء عليه لنتعرف عن طريق الآراء التي شاركتنا على صداه في المجتمع.



رأت أن وجود جهاز المحمول أمرٌ ضروريٌّ لدى الطالب فأضافت قائلةً: إنَّ لديّ بناتاً دون سنِّ العاشرة، فاضطرَّ لإعطاء الكبيرة منهنَّ جهازاً محمولاً لأطمئنَّ عليهنَّ في وصولهنَّ وعند خروجهنَّ من المدرسة، ونوع المحمول فقط اتصال، ولا يحمل أيَّ برامج حديثة ولا تقنية جديدة، فأنا تكلمت مع مديرة المدرسة وسمحت لي بأن يصطحبنَّ المحمول شرط أن يكون في الإدارة المدرسية.

**السيدة أبو فاطمة عبر عن رأيه متحدثاً:** إنَّ جهاز المحمول بتعدّد أنواعه وأصنافه ومسمياته وألوانه ضروري إلا أنه يعمل على هدم كلِّ القيم الأخلاقية والدينية ما لم يُحسن استخدامه بصورة صحيحة، وبما أن الطالب في المرحلة الدراسية فيجب إبعاده عن جهاز المحمول وجميع التقنيات الحديثة لأنها تشغله وتشتت فكره عن مجال التعلم والدراسة، فأرجو من جميع أولياء الأمور أن يدركوا حقيقة خطر المحمول على مستقبل أبنائهم.

ويبقى الطفل متلقياً جيداً يلتقط كلَّ التفاصيل بسلاسة؛ لذا فهو صفحة بيضاء يلتقط كلَّ ما يمرُّ به، فمن الضروري تغذيته بقيم الدين الإسلامي الحنيف، لذلك أولت الشريعة الإسلامية التربية وكلَّ ما يؤثر في أخلاق الطفل مستقبلاً جانباً كبيراً من الأهمية، لذا وجب على أولياء الأمور أن يعلموا أولادهم؛ لأنَّ التعلم في الصغر كالنقش على الحجر، فإن ملئ فكره منذ الصغر بتعاليم الدين الحنيف ومخافة الله ﷻ فلا مخافة عليه مستقبلاً مهما كانت لديه تكنولوجيا حديثة.



المحمول لتتواصل مع ذويها.

## « واجب المدرسة توفير أمانات للتلاميذ ليسهل عليهم اصطحاب الجهاز المحمول مع وضع شروط للحالات القصوى. »

**أما أولياء الأمور فكان لهم مشاركة في التحقيق، وكان اللقاء الأول مع أبي أحمد والذي قال:**

أنا أعدُّ هذا الجهاز من الأجهزة الخطرة خصوصاً بيد الأطفال دون سنِّ الرشد؛ لأنَّ البرامج غير المفيدة والانترنت الذي فيه يهدم ما تبنيه المدرسة، فعلى الأهل منع أبنائهم من حمل هذه الأجهزة ليواصلوا مسيرتهم العلمية، أمّا إذا كانوا يحملونها فمن الصعب على المدرسة السيطرة على الطالب الذي يصطحب المحمول معه.

**أما أم سارة كان لها وجهة نظر مختلفة، فقد**

**قائلاً:** إنَّ فكرة اصطحاب الطالب جهاز المحمول إلى المدرسة هو أمرٌ مهمٌّ وواجب لا بدّ منه؛ ليتسنى للطالب التواصل مع ذويه ولاسيّما نحن في أوضاع غير مستقرة، وبعض التلاميذ تكون أماكن سكنهم بعيدة عن مكان المدرسة، فيستلزم أخذ المحمول معه، لكن هنا واجب المدرسة في توفير أمانات للتلاميذ ليسهل عليهم اصطحابه مع وضع شروط للحالات القصوى.

**وأشارت ((ف.ع) / مديرة مدرسة) في حديثها:**

إنَّ قرار منع جهاز المحمول في داخل المدرسة للتلاميذ على وجه العموم سواء كانت المدرسة (ابتدائية أم متوسطة أم إعدادية) هو أمر صائب، وما أصدرته وزارة التربية إلا بداعي المحافظة على المستوى العلمي للطلاب على حدِّ سواء، فيجب على إدارة كلِّ مدرسة أن تضع نقطة تفتيش للتأكد من عدم وجود جهاز المحمول لدى الطالب، فإنَّ أغلب الطلاب ليس لديهم الوعي الكافي بالأمور التي تكبرهم، ولا يملكون حسن تقدير الموقف بشكل جيد، إذ إنَّ بعضهم يقوم بتصوير المعلمين من دون علمهم داخل الحصة الدراسية، ويؤدي ذلك إلى نشر الصور في مواقع التواصل الاجتماعي أو نقلها إلى ذويهم بداعي الاستهزاء وهذا على نحو العموم، أمّا إذا اقتص الموضوع بمدارس البنات فالأمر أخطر من ذلك إن كان هناك تصوير وتبادل للصور وما شاكل ذلك، وكلُّ هذا يؤدي إلى مشاكل معقدة.

**شاركونا الرأي من هم طرف رئيسي في هذا التحقيق، وهم شريحة من الطلبة الذين عبّروا عن رأيهم بضرورة اصطحابهم لجهاز المحمول:**

**وأشار (محمد عباس / طالب ثانوية) إلى أن:**

من الضروري أن نصطحب المحمول معنا داخل المدرسة لاحتياجنا إليه عند التأخر في دروس إضافية وما شابه ذلك.

**فيما أعرب (سامر عباس / طالب إعدادية) قائلاً:**

إنَّ احتياج الطالب للمحمول ضروري ولا بدّ منه ولاسيّما نحن نعيش في أوضاع أمنية غير مستقرة، وأماكن سكننا بعيدة عن المدرسة، فنحتاج جهاز





# كَبَسُوَلَاتُ تَرْبِوِيَّة



## إعداد: زينة عدنان الجبوري

٧. في كلِّ عامٍ دراسيٍّ لابدَّ من أن نستضيء بقولِ مرَّبِّي البشريَّة ومعلمها الرسول محمد ﷺ: «كَلِّم رَاعٍ وَكَلِّم مَسْؤُولٍ عَنْ رَعِيَّتِهِ»<sup>(١)</sup>، فمع كلِّ عامٍ دراسيٍّ تتجدد المسؤولية لمن هم في الميادين التربوية، فالمعلم يسعى جاهداً إلى أن يحافظ على الأمانة الملقاة بين يديه، ويحاول بثتى الطرائق البحث عن أيِّ معلومةٍ تخدمه، ويروم للاستفادة من تجارب السابقين، فهو الذي يبني العقول ويصنع استثماراً دائماً وعميقاً في بناء الإنسان، ليستغفر له من في السموات والأرض في طريق ذهابه إلى العمل وعند رجوعه، ونقدِّم بعض الهمسات له لتكون أنيساً ورفيقاً ممتعاً في رحلته:

١. على المعلم أن يكون قدوةً بأخلاقه مع الطالب، فتعامله الحسن يعكس تربيته للطلاب والطالبات.
٢. الصبر صفة جميلة، وبالعلم والعمق والصفحة يكون المعلم أرقى وأجمل، فالمحاولة في جمع صفات المحاسن في الشخصية وفي التعامل مع الإدارة والمشرفين والطلاب والطالبات تعزز علاقة طيبة بهم.
٣. التعاون مبدأ حسن في التعامل والسلوك القيِّم، فلنصل إلى الارتقاء ينبغي أن لا نفرط فيه.
٤. ترك أثر جيد في النفوس، لتبقى ذكرى طيبة خالدة في قلوب الكثيرين.
٥. عدم حمل أيِّ ضغوط خارجية إلى المدرسة.
٦. تطوير النفس في مجال العمل عن طريق استشارة أهل الخبرة من التربويين.

## التحدُّث معهم.

٤. برِّ الوالدين وطاعتهما طريق النجاح في الدنيا والآخرة.
٥. الغياب في الدروس ولو كان يسيراً يؤثر في المستوى الدراسي ويقلل من فهم المادة.
٦. القراءة الحرّة نافذة إلى الماضي والحاضر والمستقبل، فيجب تخصيص وقت دائم للقراءة والاطلاع.
٧. الأمانة والصدق والإخلاص خصال يجب التحلّي بها.
٨. إن الله يحبُّ إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.
٩. تكريم المتفوقين تقديراً لجهودهم، فجميل أن نكون منهم.
١٠. المدرسة بيتنا الثاني، فالحفاظ على نظافة المدرسة والصف وممتلكات المدرسة وتجهيزاتها مسؤوليتنا.
١١. الحرص على النوم المبكر والأوقات جيدة أمر مهم للطلاب، ويزيد من قدرتهم على الاستيقاظ في وقت مبكر، حيث أثبتت الأبحاث العلمية أن أنسب وقت للقراءة هو في الصباح بعد الاستيقاظ مباشرة، كما أن النوم يساعد المخ على حفظ المعلومات وتخزينها.
- وأخيراً علينا أن نعلم أن المولى ﷻ معنا، فكلمنا نعمل في دنيانا من خير نحصد في آخرتنا.
- .....
- (١) جامع الأخبار: ج١٦، ص٢.

## على المعلم أن

يبتسم ويمسح على رأس الطلاب؛ لزرع الثقة في نفوسهم.

٨. رفع معنويات الطلاب وتذكيرهم بصورة دائمة أن تعب الدراسة يزول بلذة النجاح.

٩. من المهم والجميل اطلاع المعلم على ثقافات وعلوم أخرى؛ لأنها تجعله أكثر تشبهاً وتنوعاً ممّا يحبُّه إلى الطلاب، فأنهم يتشوقون لمعلومات وأخبار جديدة وغريبة.

**إن من أشرف الأمور التي قد ينالها المسلم في هذه الدنيا هو وسام العلم، وهذه الإرشادات يحتاجها كل مسلم ومسلمة لاسيما طلاب العلم وطالباته:**

١. إخلاص النية لله تعالى وحده في أثناء طلب العلم.
٢. جعل الغاية من طلب العلم من أجل الدين والوطن.
٣. احترام المعلمين في التصرفات وفي أثناء



## دَرْبُ النَّجَاحِ لَهُ عُنْفَوَانُهُ



تمضي سنوات الدراسة للطالبات لتُختم بسنة التخرُّج، فتحصل إحداهنَّ على شهادة جامعيَّة تكون لها المُنَى الذي حلمت به وصبت إليه منذ بدء مسار دراستها، وتسمع كلمات التهاني والاعتزاز من الأهل والأقارب لتخرُّجها كأن رسالتها في عالم العلم والتعلُّم قد انتهت، وتعلّق شهادتها على أحد الجدران، وتكتفي بما نالته من فرص التعليم كأنه نهاية المطاف لها، وهذه الشريحة من النساء هي الأكثر شيوعاً في مجتمعنا بينما هناك نساء لا ينفكن عن حبّ التعلُّم فيستمرن غيث العلم كما تستمطره الأرض القاحلة الجذبة ليرتوين منه فيغور في أعماق عقولهنَّ وتستوعبه قلوبهنَّ وينشرن أريجها في أرجاء المعمورة كأنهنَّ خلقن شمعات سعادة للآخرين يُضنن مسارات نور العلم في أطراف مجتمعهنَّ، وهذا ما لمسناه في شخصيَّة الأخت سارة حسن محمّد علي الحفّار / مديرة معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصّة، والتي تميّز بطموحها البناء في خدمة المجتمع عن طريق عملها الإداري والإنساني في المعهد، ونشاطها الهادف والفعال في مجال التّميّة البشريّة، وهي مدربة للإسعافات الأوليّة، وحرصت على الجمع بين شهادتين جامعيّتين (بكالوريوس في القانون واللغة الانكليزية) لتكون أكثر عطاءً وكفاءةً في عملها، وتشرفنا باللقاء بها باعتبارها نموذجاً مشرفاً للمرأة الكربلائيّة المسلمة الملتزمة الناجحة.

## CREATIVE

### وفاء عمر عاشور

على الملاك التدريسي لمدارس العميد، ومدارس الوارث، وكذلك على طلاب المرحلة المتوسطة، والإعدادية، وطلاب الجامعات، وذلك في العطلة الصيفيَّة في المخيمات الكشفية التي تقيمها العتبات المقدّسة عن طريق قسم العلاقات، وكانت على قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

**العلم بحر زاخر كلما اغترفنا منه استقيننا عمقه، ولا قرار لنهاية مطافه، وطلاب العلم متميزون، منهم من يتعلّم لضمّ العلم بين أضلاعه كأنه كنز مدفون لا ينتفع منه الآخرون، ومنهم من يجعله ومضة وهاجة في طريق المتعلّمين يقتبسون منه ليضيئوا دربهم بالعلوم، فتلك هي سنة الحياة يتمايز فيها الأشخاص بين الأخذ والعطاء، وبجهود الطليعة المثقفة المعطاءة من المجتمع، والتي تؤسس على هندسة الأفكار من خلال بثّ عوامل التشويق لدى المتلقين تتقدّم المجتمعات نحو الازدهار.**

للمجتمع، إذ تركز على تحقيق رسالة تصبّو إلى القمّة والعلا في إصلاح البشر والاستفادة القصوى من الطاقة الكامنة لدى الأشخاص، وكانت لمحاضرات الدكتور ماهر في التّميّة البشريّة الأثر الكبير في نفسي، وعملي مع قسم التخطيط والتّميّة البشريّة في العتبة العباسيَّة المقدّسة التي تعني بهذا المجال قد جعلني اندفع بكلّ طاقتي ليكون لي دور فعّال، ونجاحي كان وراءه الدعم المستمر من قبل الدكتور فؤاد القزويني/ رئيس قسم التخطيط والتّميّة البشريّة، الذي زاد من ثقتي بقدراتي، وحثني على أن أكون مدربةً دوليّةً.

**مواضيع التّميّة البشريّة متعدّدة وتقدّم لفئات مختلفة، ما هي المواضيع التي قدّمتها وما هي الجهات المستهدفة؟**

لقد تناولت عدّة مواضيع، ونحن نسميها في التّميّة ب (الحقائب)، ومنها: أنماط التعلّم، والثقة بالنفس، والخوف من الفشل، والحزن، والنجاح، والسيطرة على الغضب، وغيرها من الحقائب، وكانت بمعدّل ساعتين في اليوم، وبعضها ألقيتها

**التدبّر والشكوى من الدراسة لدى الطلاب عموماً قلل من عزيمتهم في تحقيق ما يصبون إليه، ما هي القوة التي شحذت همّة سارة الحفّار في تحصيلها الدراسي وجمعت بين شهادتين جامعيّتين؟**

رغبة والدي في أن أكون قانونية دفعتني لكي أدرس القانون في العاصمة بغداد، ودراستي للقانون كوّنت لدي رصيلاً رصيناً في العمل الإداري، أمّا اللغة الانكليزية فكانت رغبتني الخاصّة، وحرصت على تحقيقها وجمعت بين عملي في المعهد وبين الدراسة، وكانت مرحلة شاقّة ومتعبة، وبتعاون الأهل وإصراري على تحقيق هديّ تمكّنت من النجاح، واللغة الانكليزية لغة العصر، وهي مفيدة جداً في عملي.

**التّميّة البشريّة من المجالات الجديدة التي عرفت في محافظة كربلاء، وكنت من النساء السباقات في هذا المضمار، كيف اقتحمت هذا المجال؟**

التّميّة البشريّة جذبتني لما فيها من فائدة جمّة





لنكون معهم، ونعرف الباطل وحزبه اللعين لننتبراً منهم، ولا نغفر لهم ما فعلوا بظلمهم لنبي الأمة محمد ﷺ وأهل بيته ﷺ.

وأخيراً ختمنا بالرجوع إلى ذلك النور العظيم بإيضاح بعض المفاهيم المغلوطة التي تُدرّس في المناهج وقلت: حبيباتي ليس النبي بأمي، بل هو يقرأ ويكتب بكل اللغات، لكنه سُمي بذلك نسبة إلى مكة (أم القرى) والمعلومة التي تدرسونها بأن الرسول ﷺ خاطب الملك جبرائيل ﷺ بالقول: ما أنا بقارئ، عندما قال له: اقرأ أيضاً مغلوطة؛ لأن النبي ﷺ مطيع لأمر الله تعالى، وأيضاً المعلومة التي تقول: إن سيدتنا ومولاتنا خديجة ﷺ متزوجة من قبل زواجها بالرسول ﷺ، وأنها تكبره بالعمر، فهي معلومة خاطئة، فقد كانت بكرًا، وتزوجها الرسول ﷺ وهي بعمر ٢٥ سنة. (٢)

وبعد كل ذلك وبتثبيت بعض المعلومات والأحاديث النبوية على السبورة دق الجرس وانتهى الدرس ووجدتُ لهفة عارمة لدى الطالبات فأخبرتهن أن الدور لهن، وسأستمع لما يكتبن ويتحدثن عن الرسول الحبيب ﷺ في الدرس القادم.

ولهذا الحد انتهت حصتنا الإنشائية لنستمر برى البذور الحسينية بماء الرحمة المحمدية المهداة.

(١) فاطمة بهجة قلب المصطفى ﷺ: ج ١، ص ٢.

(٢) أزواج النبي ﷺ وبناته: ص ٢٨، ٣٠.

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ... / (القصص: ٥٦).

ولحقتها باقات من الأحاديث القدسية، منها الحديث القدسي: «يا أحمد! لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما». (١)

لأدلل لهن بأن الرسول ﷺ وآله ﷺ علة الكون، وسبب وجوده الأعظم. حلقت الطالبات بدنيا الحب والغرام لبدر التمام، وانتشر عبق محمدي في الأرجاء، وزاد الأمر هيبة بإخباري لهن أن الملائكة حاضرة معهن لتسمع وتسجل الأجر والثواب. طافت الأرواح بعالم الشكر والامتنان لتلك الرحمة المهداة للأمة جمعاء، وزاد الاعتزاز بالنفس والدين؛ لأننا نحمل شرف كوننا من أمته ﷺ الناجية، لكن في هذه الأثناء انقطع ذلك الحلم الوردى بسؤال إحدى الطالبات الذكيات مستهمة؟

معلمتي إذا كان الرسول ﷺ هو الهادي والبشير والنذير، وإذا كان مجيؤه للناس رحمة ونجاة، إذن لماذا لم تسلم الخلافة للإمام علي ﷺ؟ ولماذا تُضرب ابنته السيدة الزهراء ﷺ؟ ولماذا يُسم الإمام الحسن ﷺ؟ ولماذا يُقتل الإمام الحسين ﷺ؟

واعتلجت بالروح حسرات، وترقرقت بالعين دموعات، فأجبتها قائلة: نعم يا حبيبتي ذلك من حقد الحاقدين، وظلم الظالمين، وهم موجودون بكل وقت وزمان، ولهذا نريد أن نعرف الحق وأصحابه

انقضت أيام عاشوراء ومحرم وأصبح القلب الصغير للطالبات بنبضه عباسياً حسينياً، فبذرنا في ذلك القلب الصغير بذرة سنبقى نسقيها في كل شهر بحب أهل البيت ﷺ لتؤتي ثمارها النضرة الناضجة.

والآن هلت علينا أعياد شهر الولادة الميمونة للحبيب المصطفى أبي القاسم محمد ﷺ وإمامنا جعفر الصادق ﷺ، وبهلاله ازدهى القلب الصغير؛ لأنه يرى كل ما حوله مستبشراً وجميلاً كيف لا وهي إشراقة منقذ البشرية من الظلمات إلى النور، وبدأنا بالنصائح لنصح بعض المعلومات لطلابنا في ذلك الأسبوع المشرق أسبوع الوحدة المحمدية.

كان الاصطفاف كالعادة مزدهياً بالأهازيج والأفراح والفعاليات التي تتوعت بين شعر ونثر، والأعداد أيضاً تتوعت فجزء من الطالبات العزيزات والباقي من المعلمات الكريزمات، ومن بعد ذلك كان الدخول للدرس، فدخلت مهنتاً حاملة لكل طالبة وردة حمراء لتحمل لها أريج الحبيب وشذى أفعاله وأقواله، وبدأ الدرس الإنشائي الذي تحدثت فيه بأمور عدة:

أولها غرر من القرآن الكريم يتوجها قوله تعالى لحبيبه المصطفى ﷺ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ / (القلم: ٤)، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ...﴾ / (آل عمران: ١٥٩)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ



# صُعوباتُ القِرَاءَةِ والكِتَابَةِ لَدَى الأَطْفَالِ

سما صلاح

تهجيتها بطرائق محببة للطفل، وأيضاً يجب مراجعة الطبيب إذا وجب الأمر لمعالجة المشكلة.

ولتدريب الطفل على القراءة والكتابة لابد من أن يسبقها تطور لغوي وخصوصاً تطور القدرة على التحليل والتمييز بين الأصوات والمقاطع اللفظية، ويتم تقطيع الكلمة إلى أجزاء لتبسيط الأمر عليه، وأيضاً من المهم تدريب الطفل على التعرف على أشكال الحروف وتذكر صوتها واستعمال وسائل توضيح لذلك.

وأيضاً يجب التذكير بأنه يجب استشارة ذوي الخبرة وأخذ المساعدة من المختصين في هذا الموضوع، وعند أي مشكلة يجب أخذ الرأي منهم وأخذ التعليمات أيضاً، ويفضل اقتناء بعض الكتب حينما تواجهنا مشاكل كهذه فقد تنفع المطالعة عن المشكلة وتساعد في حلها، ومع المحاولات العديدة سيبدأ الطفل بالاسترسال في القراءة وكتابة الحروف بشكلها الصحيح واستمتاعه بلفظ الحروف بالشكل المطلوب.

التي تختلف في الحرف أو صوت لغوي واحد مثل: (نحل - نخل) أو (تين - دين) وهناك مشاكل أخرى كصعوبة القراءة أو العجز القرائي أو مشكلة في الكتابة يعاني منها الطفل من ضعف في العضلات الدقيقة، وتأخر في التناسق البصري الحركي، وأحياناً تكون مشكلة الكتابة ناتجة عن سبب نفسي متعلق بالطفل أو محيطه.

**سمات الطفل المصاب بعجز أو صعوبة القراءة أو الكتابة:**

« مشاكل في التطور اللغوي من نوع خاص في مجال القواعد اللغوية على مستوى الجملة، أي ترتيب الكلمات في الجملة.

« صعوبة التمييز بين الكلمات والأحرف أو صعوبة في حفظ الأحرف وتذكر شكلها أو صعوبة في ترتيب الأصوات في الكلمة المقروءة.

وعلىنا مراقبة الطفل ومتابعته في هذا الموضوع، ومحاولة تدريبه على قراءة الكلمات كتصويرها له بشكل يحبه أو

قد أثبتت الأبحاث أن عدداً كبيراً من الأطفال في المرحلة التمهيديّة أو المرحلة الابتدائية من عمرهم لديهم صعوبة القراءة أو الكتابة، وإن عملية تشخيص صعوبة القراءة والكتابة يقوم بها مجموعة من المختصين، ويكون اختصاصهم في علاج مشاكل اللغة والكلام والعلاج الوظيفي أو في العلوم النفسية، يقومون بعمل اختبارات للأطفال لتحديد المشكلة لديهم وطرائق علاجها؛ ليرروا إذا كانت مشكلة نطقية أو كانت مشكلة بصرية أو مشكلة في التمييز والإدراك، وقد يستغرق وقت اكتشاف المشكلة من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع تقريباً، وتسمى مشكلة الطفل في إدراكه البصري بـ (ديسلكسيا بصرية)، فتجد المصاب بها يعاني من مشاكل في الذاكرة البصرية، وكذلك صعوبة تمييز (الخلفية والصورة)، وتسمى مشكلة الطفل في الإدراك السمعي بـ (ديسلكسيا سمعية)، ويعاني الطفل في هذه الحالة من عدم القدرة على التمييز بين الأصوات أو الكلمات





# أفكارٌ تتحدّى وأهدافٌ ترسمُ لنا



## البراعة في عالم الاستثمار الزراعي

نادية حمادة الشمري

الذي تحقّقه الأيدي العاملة عن طريق عملها في النطاق الزراعي، والهدف الجوهري الذي نسعى إلى التركيز عليه هو تثقيف المزارع وتشجيعه في المحافظة على أرضه الزراعية وجعلها مسؤولة من مسؤولياته؛ ليجمع في سلة الاستثمار باباً آخر وهو الزراعة.

### (بين مطرقة الارتجال وسندان التقنية الحديثة)

القطاع الخاص يتميز بالكثير من المميزات التي تجعله مفضلاً لدى الكثيرين من الباحثين عن التفوق الحقيقي خاصة في القطاع الزراعي، فكيف يمكن لهذا القطاع تحقيق التفوق في الاستقرار الزراعي؟

للخاص سمة مهمة وهي سمة التفاعل، وحرية الإقناع أكبر والجدوى أكثر؛ لأنّ عالمنا اليوم يتطلب مثل هذه السرعة ولا ينتظر وتيرة أداء القطاع العام، فمن خلال التجارب العالمية يتبين لنا أنّ الاستثمار المبني على الإنتاج في الكثير من القطاعات لا يتم الوصول إليه عن طريق زيادة المعدلات فحسب، بل بالعمل على الدخول في الأسواق المحلية وتوطيد الإنتاج بالتحديث في التقنية والإدارة والارتقاء بالإنتاجية في كافة القطاعات.

هذا يوصلنا إلى إجابة من الدكتور علي البهادلي (المستشار الزراعي للأمين العام (دام عزه)) عن ما بينه محررو مجلة ساينتيفيك أمريكان من أنّ عام (٢٠٥٠م) ستحتاج الزراعة إلى زيادة (٥٠%) في الغذاء على ما يتم إنتاجه حالياً بسبب زيادة تعداد السكان، فهل استطعتم الوصول إلى قطف السلة التي تساهم في الأمن الغذائي، وهل التقنية الحديثة جزء حاسم

### الاستراتيجية؟

بدأت هذه المرحلة عن طريق التشخيص، وهو عرض الواقع الحالي للزراعة وتشخيص التنمية الزراعية، وكيفية استغلال المناطق الصحراوية وضمها إلى الرقعة الزراعية عن طريق الدراسات والبحوث التي تقدّم، فمعالجة الاختلال في النطاق الزراعي هي الخطوة الأولى التي انتهجها قسم الاستثمار، تليها خطوة التعشيق للتجارب العالمية في الزراعة، فعلى سبيل المثال لا الحصر البداية البكر لفكرة مزارع خيرات الكفيل كانت من ملاحظة الإنتاجات الزراعية المتدنية التي يحصل عليها المستهلك، وخصوصاً في النصف الثاني من القرن الماضي؛ نتيجة للتخبط في اتباع سياسة زراعية واضحة المعالم إلى جانب التأثيرات الخارجية وما سببته من تحديات، الأمر الذي جعل استمرار عملية التنمية ونجاحها مرهوناً بتجاوز هذه المعوقات والتحديات وخلق ظروف جديدة للإنتاج الزراعي، ومن خلاله أصبح للاستثمار أفق جديد يتيح توسيع الرقعة الاستثمارية أمام عناصر الإنتاج.

### إذن هناك عدة أهداف في سلة واحدة؟

نعم، أهداف متعددة، أولها إصلاح الأراضي الصحراوية عن طريق الزراعة النموذجية التي تساهم في رفع مستوى الاستثمار الزراعي عن طريق الإشراف العلمي إلى جانب المردود المالي

### في حديث لـ (رياض الزهراء)

خيرات الكفيل استراتيجية مقترحة وأبعاد مستقبلية لسلة غذائية عضوية صحية متنوعة. تؤدي السياسة الزراعية التي تنتهجها أي مؤسسة من المؤسسات دوراً كبيراً في توجيه وتخصيص الموارد الاستثمارية الزراعية وتخصيصها واستغلالها بشكل مخطط له؛ ليصل القطاع الزراعي إلى الازدهار وصولاً إلى الرفاهية الاقتصادية، فكانت العتبة العباسية المقدسة بمزارع خيرات الكفيل هي من رسمت نهج التطوير في الجانب الزراعي، بأساليب علمية بحتة، وابتعادها عن طريق الارتجال الزراعي فكان اللقاء الأول مع السيد فائز الشهرستاني (مدير عام شركة الكفيل للاستثمارات).

### (التعشيق الزراعي)

بداية مرحلة التنمية الزراعية في كربلاء المقدسة والمتمثلة في مزارع خيرات الكفيل ما هي إلا حدث مفصلي مهم في الاستثمار الزراعي، فكيف استطعتم وضع التوجيهات الرئيسة لهذه







علي البهادلي:

« الحملات البيئية جعلت المناخ هو العتبة الأولى من أجل زراعة صحية منتجة.



السيد فائز الشهرستاني:

« التعشيق الزراعي حدث مفصلي مهم في الاستثمار الزراعي.

طريق تنظيم الدورات الزراعية الدورية المنظمة التي تكون بأعداد محدودة للحصول على نتائج إيجابية من المزارعين إلى جانب التضمين للبساتين والأراضي الزراعية مع استمرارية المالك في العمل بها، وتزويده بالأسمدة العضوية والبذور والمعلومات التي تساهم في إنجاح زراعته للمحاصيل الزراعية بطريقة علمية، ومن أجل زراعة عضوية صحية بحثه لا تؤثر سلباً في الحياة البيئية، وليكون المقترح الخير الذي طرحه الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه) (وهو التعاون من أجل التكامل) وذلك عن طريق المساهمة في إنجاح مشاريع العتبة المقدسة، فعلى سبيل المثال إن عتبة من العتبات المقدسة ترعى زراعة التمور والاهتمام بالحصول على أجود أنواع التمور فتتعاون العتبة العباسية المقدسة معها في إنجاح هذا المشروع عن طريق تغطية جانب التصنيع والتعليب، فبذلك نصل إلى مؤشر الحفاظ على الأمن الغذائي وتوفير منتجات صحية بمواصفات ذات جودة عالمية، فمن خلال هذا المشروع التتموي نستطيع التنوع في السلة الغذائية ورفع حسابات جدولة الاقتصاد الكربلائي من الناحية الزراعية.

(٢٠٠٨م) هو موعد انطلاق أفكار تحدت وكسرت قيوداً كبالتها في تطوير العمل الزراعي منطلقاً بحرية في قطاع الاستثمار؛ لتنتب مزارع خيرات الكفيل أنموذجاً حياً للزراعة المحلية القادرة على النجاح وتخطي الصعاب الغذائية عن طريق التخطيط الاقتصادي والاجتماعي الذي هو بمثابة تطبيق مباشر لمفهوم التفكير العلمي المنهج من أجل حل المشكلات في المجتمع البشري البيئي؛ لأنه بمثابة اعتراف من المجتمع الحديث بأنه ميدان أساسي للنشاط البشري الذي أصبح يوجهه بطريقة علمية منظمة، فكل نجاح يحزره التخطيط في العالم المعاصر ما هو إلا نجاح للنظرة العلمية في تدبير شؤون الإنسان.

### في مختبر الجود؟ (ميثم علي البهادلي/ مدير مجمع الجود للمستلزمات الزراعية وتكنولوجيا الزراعة الحديثة)

وفق ما اعتمده الاتحاد الفيدرالي الدولي لحركة الزراعة العضوية لابد من الاهتمام بهذه المبادئ فهي جزء مكمل لكل من التربة والبيئة والنبات والحيوان والكون الذي نبحث دائماً عن سلامته من أجل سلامة الإنسان وإيجاد فرص للحياة السليمة لنصل إلى الوقاية التي تمثل السلاح الذي نعدده لحماية الأجيال الحالية والمستقبلية.



علي مزعل: تسليم العلم الأخضر إلى المدارس لضمان تجهيز الجيل القادم بالمعارف البيئية لغد مستقر غذائياً وصحياً.

### (التعاون من أجل التكامل)

من أجل هذا العنوان توجهنا بالسؤال إلى المهندس علي مزعل (رئيس قسم الشؤون الزراعية) في آلية التعاون من أجل الوصول إلى التكامل في القطاع الزراعي، وتنشيط التثقيف الزراعي لدى المزارع؟

كان وما يزال هدف القائمين على العمل في العتبة العباسية المقدسة تغطية جميع الجوانب البيئية والحياتية للاستفادة منها من أجل حياة صحية متكاملة مستدامة، وهي التقنية الفطرية التي جبلنا عليها من أجل إيجاد التوازن الأيكولوجي لتلافي مشكلات البيئة والصحة المستدامة، فهي بمثابة منهج استباقي في مواجهة المشكلات، فلقد تعددت الأدوار التي تسعى إلى الاستدامة، ومنها الدور التثقيفي الزراعي للمزارعين عن

### في الزراعة الحديثة عوضاً عن الزراعة التقليدية؟

إن التنمية البيئية والاقتصادية المستدامة هي مسألة توازن بين استهلاك الجنس البشري وإنتاجه، فلا بد من أن تعتمد الصناعة الزراعية على كلا طرفي التوازن؛ فقد بلغ استنزاف الجنس البشري لموارد الكرة الأرضية هائلاً، فهي تستهلك ٧٠٪ من المياه العذبة التي يستحوذ عليها جنسنا البشري، وما يزيد على ٤٠٪ من سطح اليابسة (تقريباً جميع الأراضي الصالحة للزراعة)، مع ما يرافق ذلك من خسارة في التنوع الحيوي.

تعد الزراعة الحديثة التي تعتمد على الوسائل الحديثة في الإنتاج السبيل الوحيد لإنتاج الغذاء الكافي لسكان الأرض الذين يتوقع زيادة عددهم من (٦,٨) بليون إلى (٩) بلايين نسمة في منتصف هذا القرن والطلب المتزايد والمتواصل على الغذاء يشكل تحدياً كبيراً ليس للزراعة المستدامة فحسب وإنما أيضاً للوجود البشري كله، فالتقنية أمر جوهري للمهتمين بالنطاق الزراعي وتطوير المزارعين مهنياً من أجل زراعة أكثر استدامة.

العديد من الدول التي أخذت على عاتقها الزراعة العضوية اتخذت شعارات تتناسب مع ما يدلي به يوم البيئة العالمي؛ لتوصيل رسالة معينة، فما هو شعار العتبة للزراعة العضوية، وما هي فحوى الرسالة التي تريدون إيصالها إلى المستهلك؟

شعارنا لكي نرفع من مستوى أداء العمل للمستهلك لابد لنا من توفير الغذاء النظيف والبيئة النظيفة التي توفر للمستهلك السلامة من الأمراض، ودائماً تسعى العتبة إلى تحقيق سبيل التواصل بالحق لرفع مستوى الإنسان.

### (الصحة، البيئة، العدالة، العناية)

هي مبادئ للزراعة العضوية، وتهدف إلى تنوع السلة الغذائية الصحية، فلم فضلت على الزراعة الكيماوية عن طريق عملكم



## الخلق العظيم

صان رضا حمودي

وأعمامه، وفي سن السادسة توفيت أمه فكفله جدّه سنتين، وفي الثامنة من عمره توفيه جدّه بعد أن اختار أبا طالب لكفالتة، فأوى وحمي الرسول، وكان خير كفيل له في صغره وخير ناصر له في دعوته.

(١) احيوا أمرنا؛ دليل برامج وأنشطة المناسبات الإسلامية، كشافه الإمام المهدي، ط١، بيروت، ٢٠١٠، ص ٩٨.

(٢) (الضحى: ٧)

(٣) القرشي، باقر شريف: حياة المحرر الأعظم الرسول الأكرم محمد، ط٨، ج١، دار المعروف - مؤسسة الإمام الحسن، النجف الأشرف، ٢٠١٣، ص ٧٠-٧٢.

أبهرها، فقدّمته على أولادها بالرعاية والعطف، وبعدما بقي عندها أشهراً جاءت به إلى أمه في مكة لتتعم برؤياه، إلا أنه ضاع منها في جبال مكة، ففزعت وأقبلت نحو جدّه مسرعة مذهولة لإخباره، فمضى جدّه إلى الكعبة يدعو الله تعالى أن يرده إليه، فوجده ورقة بن نوفل ورجل من قريش، وأتيا به إلى جدّه، وقالوا له: هذا ابنك وجدناه بأعلى مكة، فابتهج وحمله على عاتقه، وطاف به بالكعبة يعوّذه ويدعو له، ثم حمله إلى أمه، وألح الذكر الحكيم إلى نعمة الله تعالى عليه حينما ضاع ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾<sup>(٢)</sup>، وبعدما نعمت أمه برؤياه ومكث عندها أياماً رجع مع مرضعته إلى موطنها؛ لخوفها عليه من وباء منتشر في مكة.<sup>(٣)</sup>

وبعد بلوغه خمس سنوات عاد إلى كنف أمه وجوار جدّه

وُلد رسول الله محمد ﷺ في عهد ملك الفرس (كسرى أنو شروان) في السنة التي عزم فيها أصحاب الفيل على هدم الكعبة فأهلكهم الله ﷻ جميعاً وجعلهم كعصف مأكول، فصاحبت ولادته الكريمة معجزات كثيرة منها أنه خمدت نار المجوس في بلاد فارس، ووقعت الأصنام عن ظهر الكعبة فتكسرت، وانشق إيوان كسرى فسقطت منه أربع عشرة شرفة، كما امتلأت السماء شهباً، ومُنعت الجن من استراق السمع من السماء، وقد شاء الله سبحانه أن يموت والده وهو في بطن أمه، فنشأ يتيماً وكانت عادة أشرف أهل مكة إرسال أولادهم إلى البادية لإرضاعهم؛ لينشأ صحيح البدن لما تعطيه الطبيعة من مناعة للجسم، وفصاحة للسان، وصفاء للفكر وذلك؛ لبساطة حياة البادية، وحين جاءت حليلة السعدية إلى مكة تلتمس طفلاً تسترضعه عرض عليها جدّه عبد المطلب والسيدة آمنة استرضاعه، وعادت به إلى قبيلتها (بني سعد)، فتدفق الخير الكثير عليهم.<sup>(١)</sup> وقد رأت حليلة الآيات والمعاجز منه ممّا



### هُمُومٌ تَرْبَوِيَّةٌ

طاقات تحتاج إلى تفعيل

كان العرب في الجاهلية يبعثون أولادهم إلى البادية لتدريبهم على خشونة العيش والقسوة، ولتربية أجسامهم وأنفسهم وشخصياتهم ليصبحوا فرساناً يخوضون غمار الهيجاء، ونساء تلد فرساناً ليكمل أجدادنا وآبائنا التراث في تربية الولد على العمل مع أبيه في مهنة زاولها، والبنت ترنو سلم العمل واتقانه منذ صغرها في رعاية البيت وأموره، حتى جاء وقتنا الحالي الذي يعيش فيه الشباب حالة العزوف عن العمل وعدم الاستفادة من طاقاتهم وكفاءتهم والمخزون الهائل الذي يمتلكونه من القدرات التي تحتاج إلى تفعيل.

في التحامنا  
الاجتماعي  
وانسجامنا  
الروحي وتوافقنا  
الفكري، أرى أننا  
نستطيع أن نكون  
مجتمعاً متماسكاً،  
نجمع فيه طيفا  
متنوعاً يثمر عنه  
إنسان واع، هو  
محور الحياة.

منال السيد/لبنان

### هباتٌ نفسيةٌ

الثلاثي الأبعاد

يعدّ استخدام الذكاء العاطفي من أهم العوامل المساعدة في رفع إنتاجية فريق العمل القادرة على احتواء التغيير المعياري، فهو عبارة عن الانفعالات التي هي بمثابة نظام إشاري مطور للذكاء العاطفي، فمن خلالها تعلم المرء إدراك عواطفه والسيطرة عليها، إذ إنها تركز على العلاقات الثنائية، فهي تطبق لتحفيز إنتاجية الفريق؛ لأنه يطلق العنان للإبداع ويحفز الإنتاجية بطريقة لا يستطيعها أحد غير أفراد هذا الفريق.

إذ يجب على الفريق الفاعل اكتساب مهارة التعامل مع الذكاء العاطفي لمعادلة ثلاثية الأبعاد عن طريق تطوير وعي انفعالات أفرادها، وانفعالات المجموعة ومزاج أفرادها، وانفعالات المجموعات والأفراد الآخرين من خارج نطاقه عن طريق بعض المعايير:

- « الانتقال من المعايير.
- الأداء الفردي إلى « الثقة.
- الجماعي. « الهوية الجماعية.
- « وضع حجر الأساس « الفاعلية الجماعية.
- عن طريق ترسيخ

### سعادتك بما ملكت أيمانك

### همسة ناعمة

يعدّ ممارسة العمل ممارسة مضطراً لها، ويريد التخلص من هذا الحمل الثقيل الذي يحمله على ظهره، ولكن إذا راجعنا الدين الإسلامي الذي حثّ على تربية الأبناء على حبّ العمل والترغيب فيه؛ لأن هدف خلق الإنسان هو العمل فاليوم الذي لا عمل فيه يكون الإنسان في كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ / (العصر: ٢) يتبين أن العمل ليس بمقدار الحاجة ولا بمقدار الضرورة فقط، وإنما العمل بمقدار ما تستطيع أن تعمل، وإن كان أكثر من الحاجة.

فكثيراً من الأحيان ينتاب الإنسان حالة من حالات رمي المسؤوليات على بعضنا بعضاً، فلا بدّ من أن ينطلق التغيير من الجميع وإن كانت مراتب المسؤولية تختلف من شخص إلى آخر بحسب تأثيره، فالإسلام يربّي فينا أنّ الإنسان يوجد بما عنده لنكون بمأمن عمّا جاء في قوله تعالى: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ / (المدثر: ٤٥) فيكون لنا أطيّب الأثر عن طريق عملنا في الحياة والمجتمع الذي نعيش فيه والوطن الذي ننتمي إليه.

فإتقان العمل من ما ملكت أيماننا، فهو سبب من أسباب التقدّم والتفوّق في دروب الحياة، علماً أنّ هذا السباق والتنافس كان موجوداً طوال تاريخ البشر إلا أنه اشتدت وتيرته وبات أكثر تأثيراً في حياة المجتمع، فكل فرد من الأفراد يفكر دائماً وأبداً في تطوير مستواه، وأن يحافظ على موقعه، وهذا التنافس لا يمكن له أن يتطور أو يتقدم إلا عن طريق التحليق في سماء الإتقان بعمله.

وبين أدراج الحياة وجدنا أنّ السرّ الأكبر يكمن في سيادة قيمة إتقان العمل والذي يدخل السعادة على النفس والمجتمع.

وحتى لا يكون أمرنا فرطاً ونتقن أعمالنا لا بدّ من قراءة سطور في التركيز على قدسية العمل في النفوس ونبدأ من الأساس الأول لبناء الإنسان وهو (الأسرة)، فالأسرة التي ينشأ أفرادها على ثقافة الإتقان في العمل تتربى على أهمية العمل وقدسيتها مُنشئةً علاقة داخلية بين الفرد وإتقان العمل، ويسعى الفرد إلى إتقان العمل وهو راغب فيه، وقد يكون بعضهم كالذين يساقون إلى الموت، فهو



# تَطْوِيرُ الذَّاتِ بِنَفَحَاتِ مُحَمَّدِيَّةٍ

## فاطمة النجار

رؤية صديقه يظفر في حياته، فالصديق الشفيق هو من يرجو لك الخير في الدنيا كما الآخرة، حتى أهل بيت النبي ﷺ حدّدوا لنا بأحاديثهم الشريفة طبيعة الصديق الحق الذي يرضي الله ﷻ ويرضيه، فعن الإمام الحسين ﷺ قال: «إنما سمّي الصديق صديقاً؛ لأنه يصدقك في نفسك ومعاييك، فمن فعل ذلك فاستتم إليه فإنه الصديق». (١) الآن بعد أن صرنا من المتوكلين على الله ﷻ، مستبصرين الدنيا بنوره، متقربين ممن رضوا قدسيته وجلاله بأخلاقهم وصفاتهم غدونا نحتاج أن نسير على خطط محكمة مدروسة قوية لمسيرة الحياة، فمن عاش واضعاً لحياته عدّة أولويات وأهداف أمامه صار مليئاً بالهمة، ويملك الأسباب التي تجعله يستفيق في الإصباح ليبدأ حياته في السعي إلى تحقيقها.

وتتفاوت هذه الأهداف والهمم بتفاوت الأنام وسبل تفكيرهم ومعتقداتهم، فمن كان متعلقاً بالله تعالى وبولاية يعسوب الدين ﷺ ترتبط أهدافه بحبالهم، فتصبح جُل تلك الأهداف السعي إلى رضا الخالق، فيبارك هو بكرمه وعظمته تلك الأهداف كونها بنفحات محمدية وبركات علوية.

ليست هذه هي قواعد النجاح فقط، ولكن يمكن أن تكون من الأساسيات لها، فذكر التوكل على الله تعالى والاستئناس بنهج الحبيب المصطفى ﷺ وآله الكرام ﷺ هو أساس لكل صواب والبداية لكل نجاح.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٥، ص٢٠٠.

ما أجمل أن يكون الإنسان خبير نفسه ومعالج روحه فيعاهد نفسه بالنظر لهذه الحياة بالعين الملونة التي ملؤها الأمل والتفاؤل، فيجعل في كل أزمة فرجاً ومن كل شدة مخرجاً بذات النظرة التفاؤلية، فلو أردنا العودة في كلامنا إلى الوراء نرى أن إنجاح هذه الطريقة لا يتم إلا في التوكل على الله تعالى والتوسل به وطلب تفريج الكرب والصبر عليها منه جلّ علاه.

وبعد أن صرنا نرى الدنيا سهلة يسيرة جميلة ملونة، ننتقل بروحيتنا إلى الخطوة الآتية التي هي إبعاد كل من يعكر علينا صفو حياتنا ويحرمنا الشعور بالأمل والتفاؤل، ويبعدنا ولو مقدار شعرة عن طريق الله ﷻ

تطوير الذات والشخصية ليس بكلام يقال ولا بحروف تسطر، إنما هي بحر عميق يغوص فيها من استقصى الكمال وتمنى التمام. رحلة كمال النفس في دروب الدنيا طويلة وتفرعاتها كثيرة، فمن عرف نفسه حق المعرفة عرف السبيل للكمال والعلو، ومن جهل باطنه وجوهرها ظل يفتش عن الرقي في الفراغ. أولى خطوات الشروع بمسيرة النجاح هو التوكل على الله ﷻ وتعليق النجاح وربطه بجلاله، إذ الإنسان بطبيعته ضعيف الجوهر وفارغ المشاعر، ولا تتقوى أو تملأ تلك الفراغات إلا بالعشق والتعلق الإلهي، فالله يرفع في الدنيا شأن من ضعف أمامه واستعبد لجلاله وعشق حضرته، فبعد هذه التعلق والتعشق بالله ﷻ تتيسر وتتصلح باقي العلاقات الدنيوية.

العبادة وذكر الله هي حاجة تملأ دواخلنا كما الحاجة إلى المأكل والمشرب، فالإنسان ممتلئ بمشاعر وعواطف تحتاج أن يوظفها في مسارها الصحيح، فالتلهيل والتسبيح

وطريق أهل بيته ﷺ فكم من صديق حرم رفيقه من الرحمة الإلهية بطرق كثيرة، إمّا بإلقائه في الدروب المحرمة بجعله رفيق الشيطان أو عن طريق توظيف نفسه كمسترق لطموحه وأمانيه، فشدة تعثر رفيق السوء في تحقيق أمانيه وآماله جعلته لا يتحمل

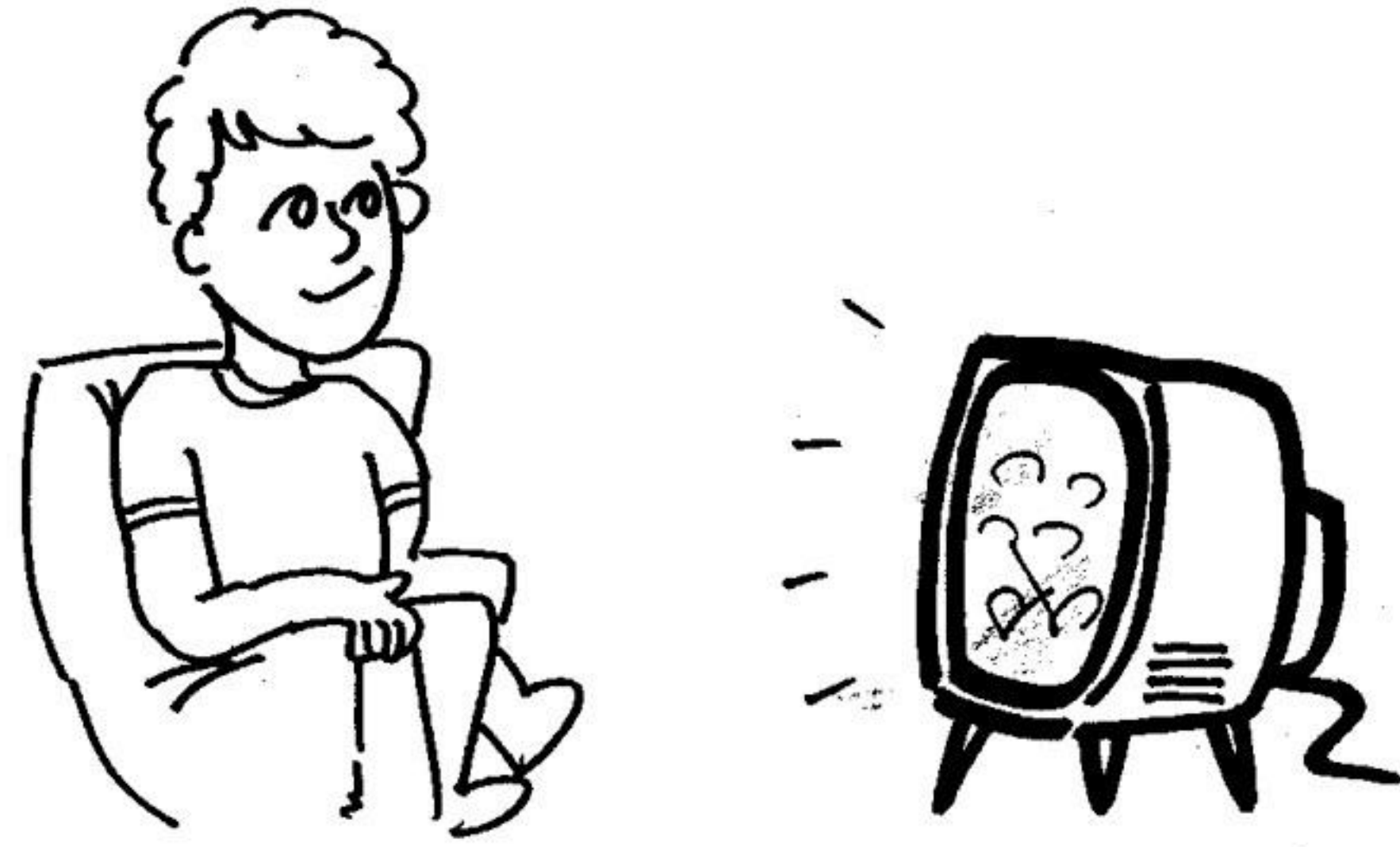
والصلوات هي أدوات لتمشية هذه العواطف والمشاعر المخزولة في أعماق الروح في مسارها الصحيح. هل يوجد عشق أجمل من العشق الذي يتكون بين العبد ومولاه؟ هذه الصفة الربانية تخلص من الخسران، ورأس مالها حب آل المصطفى ﷺ الأبرار، والأرباح فيها الفوز برضا الرحمن بعد ملء الروح وتغذيتها بالحب الإلهي والتماس الراحة الروحية والنفسية.



## الغزو الثقافي المبرمج

### منتهى الكريبي

مباشر إلى انحراف الفتيات وانعدام الخلق لدى الشباب وزرع الغرائز في نفوسهم وهدم العلاقات الزوجية التي تصل إلى حد الطلاق الذي بات اليوم يزداد في المحاكم بسبب تلك المسلسلات والأفلام التي تعرضها القنوات المنحرفة، وهذا يعدّ تمرداً على البيوت المحترمة للعوائل المسلمة، وأخيراً على جميع الآباء والأمهات والمصلحين من رجال الدين أن يكونوا أكثر حدة وصرامة لمحاربة هذا الغزو الثقافي عن طريق توعية الشباب والفتيات في المدن المتحضرة حتى القرى والأرياف؛ لردع هذا الغزو الذي يريد هدم المجتمع الإسلامي بكل معانيه.



فعلاً، فديننا الحنيف والقرآن الكريم منع عنّا هذه المسلسلات التي تظهر فيها النساء سافرات متبرّجات، وكذلك الموسيقى والغناء الذي ملأ شاشات الفضائيات ممّا يؤدي بشكل مباشر أو غير

التهب الشارع العراقي بغزو ثقافي غريب الأطر والأطوار عاش وما يزال يعيش في أذهان أغلب الفتيات اللواتي يشاهدن المسلسلات التركية والهندية بسذاجة فكرية ونمط ثقافي قد يكون مدرجاً في ضمن لوائح عالم اليوم المليء بالأفكار المسمومة التي أرسلها لنا الغرب بعدة طرق حتى بات عملهم ليلاً ونهاراً من أجل تجديد أفكار تُعنى بإدبار الفتيات والشباب عن الدين الإسلامي الصحيح، وتصديرها عن طريق دراما فاضحة تجعل بعض البيوت تهدر وقتها فيما لا يفيد وينفع، فلا بد من الإمساك عن مشاهدة ما هو حرام

## تَطَوُّرٌ جَمِيلٌ .. وَلَكِنْ!

### ميعاد كاظم الأودي

ما لم نكن نعهده في سنواتنا الماضية. كل هذا سببه الاعتماد المفرط على تلك الوسائل من جهة، وضعف المراقبة من قبل أولياء الأمور من جهة أخرى، والنتيجة سنين مكللة بالتراجع الفكري ومستقبل مبهم الملامح، وبات هذا عبثاً جديداً على الآباء، فما بين اللجوء إلى الدروس الخصوصية للخروج من مستنقع هذا المأزق خصوصاً عند دنو موعد الامتحانات أو انتظار قرار حكومي مرتقب من هنا أو هناك كي يمنح هذا الطالب الفارق في بحر من أفلام وصور لا أول لها ولا آخر، فيكون هذا القرار بمثابة معجزة تدفعه إلى مرحلة جديدة لكن بذهن بعيد عن أجواء الدراسة والذاكرة، وعقل مشغول بإغراءات جارفة لا مفرّ للأخلاق والآداب الحميدة من التأثير بها بشكل جليّ. إذن فالكل مسؤول عن أسباب تراجع مستوى الطلاب العلمي واستيعابهم الذهني، وهذه دعوة إلى كل من يهّمه الأمر وكل من موقعة لدرء هذا الولع الداهم الذي يفتك بتلك العقول الهشة والمهوسسة للولوج إلى عالم من الممنوعات والمحذورات، ولا داعي لاختلاق الأعذار عن سبب ارتفاع معدلات الرسوب، وإلا أصبحنا كمّن يبتلع الجرثومة بإرادته، ثمّ يتساءل عن سبب علته ومرضه..!

مراحلهم الدراسية، حتى أخذت هذه الوسائل تؤثر شتّى أم أينا سلباً في مستواهم الدراسي لدرجة أن يدبّ الرسوب حتى في طلبة الأول الابتدائي، وهذا

تسعى المجتمعات دوماً إلى ارتقاء سلم النجاة عبر تنمية قدراتها العقلية وإبداعاتها في كافة مجالات الحياة رغبةً منها في التطور، وتقطع لأجل هذا الهدف أشواطاً كثيرة من التجارب نحو الأفضل، فالعالم في سباق محتوم مع التطور، وهو بالتأكيد هدف حسن إذا ما استغل الاستغلال الأمثل. ولكن تتعكس الأهداف أحياناً على عكس ما وُجدت لأجلها، فطلب العلم واجب كي تستقيم العقول لتسمو نحو الكمال، وبما أنّ التكنولوجيا من أوجه هذا التطور فقد أمست من متطلبات الفرد اليومية، وباتت فكرة الاستغناء عنها تعني توقف عجلة الحياة، وعندما يتكل الإنسان ويصرف معظم وقته في هذه الوسائل، وما تحمله من برامج متنوعة على حساب متابعة العلوم والواجبات المدرسية تختل لديه منظومة التقدم، فتكون نهايته الفشل. إذن ما نمرّ به وخصوصاً ما بعد التغيير، واستقطاب البلد لوسائل الاتصالات والترفيه الإلكترونية بجميع أنواعها، وانكباب الناس عليها، وتهافتهم للحصول على ما هو جديد منها له بالغ الأثر، وأخص بالذكر هنا شريحة الطلاب، وبمختلف





## آلام الظهر

## عوامل آلام الظهر وأسبابها

د. مهدي عبد الصاحب/ اختصاص جراحة العظام والكسور

معروفة، وتبدأ الآلام بصورة بطيئة في المفصل الحرقفي العجزي وفي أسفل الظهر، ويكون الألم على أشده صباحاً، ثم يقل بعد ذلك مع الحركة إلا أنه يزداد مرة أخرى عند الجلوس في وضع واحد ولمدة طويلة، وقد يمتد الألم إلى خلف الفخذ والساق في ناحية واحدة أو في الناحيتين معاً، وفي غضون عدة أشهر يصبح العمود الفقري عموداً عظماً غير قابل للحركة.

**٧. هشاشة العظام:** وفي هذه الحالة تقل كمية العظام وتضعف صلابتها، مما يعرض الإنسان لمضاعفات أهمها حدوث الكسور عند أي إصابة بسيطة، وأهم العظام المعرضة للكسور هي عنق عظم الفخذ، والفقرات، وأسفل عظم الكعبرة خصوصاً في النساء المصابات بالهشاشة، وأهم الأسباب هي تقدم العمر، وانقطاع الدورة الشهرية أو استئصال المبيضين عند النساء، وزيادة نشاط الغدة الدرقية، ونقص البروتين في الطعام، والحالات المرضية التي تقتضي ملازمة الفراش لمدة طويلة، والإكثار من التدخين والمشروبات الكحولية، أما أهم سبل الوقاية هي ممارسة الرياضة الملائمة كالمشي، وتجنب التدخين والمشروبات الكحولية، وتناول الأغذية الغنية بالكالسيوم وفيتامين (D) والبروتينات، وفحص كثافة العظام بعد سن الستين حتى يمكن العلاج في المراحل المبكرة.

**٨. تضيق القناة النخاعية:**

وتتميز الآلام في هذه الحالة بأنها تظهر على شكل تقلص في عضلات الساق في أثناء المشي وسرعان ما تقل حدتها عند التوقف عن المشي.

**٩. أورام العمود الفقري:**

ويكون الألم معها موضعياً ومقابلاً لموضع الورم أو يكون ممتداً إلى الفخذ والساق.

**١٠. الأسباب الأخرى:** قد يكون السبب من خارج الظهر كاضطرابات البطن، وأمراض الكلى، والتهابات المثانة، والتهابات الحوض، وغيرها من الحالات.

الاستجابة

للعلاج أو

حدوث ضمور أو ضعف

في حركة القدم.

**٤. إصابات العمود الفقري:** قد تكون

بسيطة كالشد العضلي ولا يتطلب علاجها سوى الالتزام بالراحة لمدة قصيرة وبعض المسكنات، أو قد تكون شديدة تحتاج إلى الاستشارة الطبية.

**٥. سوفان مفاصل العمود الفقري:** مع تقدم العمر تصاب مفاصل الجسم بحالات السوفان والآلام، في هذه الحالات قد تكون موضعية في أسفل الظهر أو قد تمتد إلى خلف الفخذ والساق، وفي هذه الحالات يُنصح ببعض التمرينات الرياضية البسيطة لتقوية عضلات الظهر، وتجنب حمل الأثقال بصورة متكررة، وتغيير طبيعة العمل إذا كان يتطلب مجهوداً كبيراً، أما في الحالات الشديدة فيتطلب راحة تامة في السرير، وكمادات حارة موضعية، ومساج عضلات الظهر مع بعض المسكنات. والحزام الساند للظهر يُساعد المريض بعض الشيء، والتداخل الجراحي قد يصبح ضرورياً إذا لم تستجب للعلاجات وهو أمر نادر.

**٦. الالتهاب التيبسي العظمي**

**للعמוד الفقري:** وهو يصيب الذكور

أكثر من الإناث بعمر (٢٠ - ٣٠ سنة)، والأسباب غير

معروفة.

آلام

الظهر

من الحالات الشائعة،

وهي ليست مرضاً بحد ذاتها، بل عرضاً لحالات مرضية تُسبب هذه الآلام. حوالي ٨٥٪ من الأسباب هي غير عضوية، أما الأسباب العضوية ١٥٪، وتعدّ حادة إذا استمرت لأقل من شهر، ومزمنة إذا استمرت لمدة أطول، والإصابة بين الذكور والإناث متساوية، وأهم العوامل غير العضوية هي رفع الأثقال مثل قنينة الغاز، الإصابات الرياضية، الانحناء والجلوس والوقوف بطريقة خاطئة لأوقات طويلة تعرض العمود الفقري إلى الإجهاد.

**أهم الأسباب العضوية:**

**١. التشوهات الخلقية في العمود الفقري:**

حالات التشوه البسيط تعالج بواسطة أحزمة وتمارين خاصة، أما التشوه الشديد فيحتاج إلى التداخل الجراحي.

**٢. التزحزح الأمامي الخلفي:** ويُقصد به فقرة

تتزحزح إلى الأمام على الفقرة التي تليها كالفقرة القطنية الخامسة على العجزية الأولى وهي الأكثر شيوعاً، وقد تكون ولادية والأعراض تظهر في الكبر أو قد تصيب الكبار وبالأعراض نفسها، ومعظمها

تتحسن بوضع حزام ساند للظهر،

وبعضها قد تحتاج إلى التداخل

الجراحي.

**٣. الانزلاق العضوي:**

وهو أهم سبب لآلام أسفل

الظهر، وأهم أسبابه هو رفع

الأثقال من على الأرض وانحناء الظهر

بصورة مفاجئة، وتبدأ الأعراض بحدوث

ألم أسفل الظهر، وقد تمتد إلى خلف الفخذ

والساق والقدم (عرق النسا)، والعلاج يتطلب

الراحة والمسكنات، وللحزام الساند للظهر دور

إيجابي، والتداخل الجراحي ينحصر في حالات عدم





## مؤتمر سيّدة النساء الثالث للمبلمات

خاص لرياض الزهراء

برامج التنمية البشرية في المحاضرات حتى تبتعد عن الأساليب التقليدية وعن الملل، فيما ركزت (أم علي القبانجي) في محاضرتها على دور المبلغة في التمهيد للظهور المقدس وأكدت أن على المبلغات أن يلتزمن بالإخلاص والعمل بالعلم، وأن يستثمرن الطاقة الإيجابية في محاضراتهن والربط العلمي بين الأفعال المحرمة وأثارها في إخماد هذه الطاقة، وأكدت على وظيفة المبلغة وهي نشر الوعي عن طريق الإقناع بالطرق العلمية، وأن تعي أن مهمتها الأساسية هي إحياء الشعائر الحسينية عن طريق العمل بالواجب وعدم ارتكاب المحرمات؛ لأن ارتكابها يعني الخروج عن الخط الحسيني، وعليها الاستعداد النفسي لاستشعار وجود الإمام المهدي؛ لأنه حاضر بيننا وتعرض عليه أعمالنا؛ ولذا من الضروري أن نتقن رسالتنا على أكمل وجه.



أقامت العتبة العلوية مؤتمر سيّدة النساء الثالث للمبلمات تحت شعار (المنبر الحسيني طريق الإصلاح) وذلك على قاعة سيد الأوصياء. ابتدأ المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم كلمة الافتتاح التي ألقته الأخت (أم علي) مسؤولة قسم التعليم الديني في العتبة العلوية المقدسة والتي أكدت فيها على دور المبلغة في نشر الوعي عن طريق تقديم القضية الحسينية بشكل يتناسب مع مقتضيات العصر، وإيصال أهداف الإمام الحسين بشكل صحيح إلى الأجيال الجديدة؛ لترتفع رايات عاشوراء أكثر وأكثر، تلتها محاضرة للدكتورة (أم بنين) التي بينت فيها دور المبلغة في نشر الوعي الديني في صفوف شريحة النساء التي تحتاج إلى بيان دورها في تثقيف أسرتها، تلتها محاضرة للمدربة (شهرزاد كاظم) بينت فيها ضرورة تطوير أساليب المبلغات وتوظيف

## إذاعة الكفيل تُوقد شمعها الثامنة

ودراية، وصعوداً إلى تمييز ما يُسمع ويُرى على قنوات التواصل الاجتماعي من شبكات عقائدية تفتك بالنسيج الفكري والعقائدي لأفراد المجتمع، وكل ذلك يحتاج إلى حركة فعلية وجادة في هذا السبيل وكل بحسبه).

تلتها كلمة المستمعات التي ألقته المستمعة (أم زمزم) ثم الجلسة البحثية بين مقدمات الإذاعة ككل، وتم النقاش على ما قدّم من برامج هادفة خلال هذه السنة بمشاركة آراء الحاضرين، تلتها فقرة الحوار للإعلامية زهراء حكمت، بعدها تم تكريم عدد من الضيوف والمستمعات، منهن من نالت درع التميز، ومنهن من نالت شهادة تقديرية، إضافة إلى تكريم ملاك الإذاعة، وكذلك تكريم الأطباء وغيرهم ممن ساهموا في إنجاح برامج الإذاعة.



بمناسبة دخول إذاعة الكفيل عامها الثامن وتحت شعار «من طف كربلاء نرتشف إعلاماً زينياً هادفاً» أقيمت احتفالية كبرى على قاعة الإمام الحسن بهذه المناسبة، وبحضور نخبة طيبة من المستمعات والضيقات ووفود من المؤسسات المدعوة. أعلنت الإعلامية زهراء فوزي (عريفة الحفل) ابتداء الحفل بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة مسؤولة شعبة الإذاعة الأخت رؤى علي، بينت فيه ضرورة (أن يكون الإعلام إعلاماً هادفاً وموجّهاً، متزناً وواعياً يمتلك مضامين هادفة تتبع من القيم والمفاهيم الإسلامية التي تنهض بالوعي العام للمجتمع، ونحتاج إلى متلق مدرك لما يُبث إليه من رسائل فضائية، بحيث يميّز الغث من السمين، كذلك نحن بحاجة إلى نساء واعيات تلقى عليهن مسؤولية كبرى تبدأ من عدم التسامح بنقل الأحكام الشرعية كيفما شاءت من دون علم



## التَّحَلُّلُ الدَّمَوِيُّ لِلأَطْفَالِ نَتِيجَةُ نَقْصِ إِنْزِيمِ البَاقِلَاءِ



د. إسرائ مصطفى الموسوي اختصاص طب الأطفال  
مستشفى كربلاء التعليمي للأطفال

إصابته بالتحلل الدموي مرة أخرى. هناك دراسات متعددة أجريت حول هذا المرض والتي بينت أن هناك بعض الحالات التي يشفى فيها المريض تماماً، ويصبح قادراً على تناول الباقلاء (وما يشابهها) في السنوات القادمة من عمره، وهناك حالات أخرى يبقى فيها المرض متلازماً مع الشخص طوال حياته، وهذا يعتمد على نسبة نقص هذا الإنزيم في داخل الكرية والتي تختلف من مريض لآخر، وأغلب هذه الحالات تكون طارئة ولا تتكرر حين تجنب المريض تناول هذه المادة أو الأطعمة أو الأدوية (التي لها التأثير نفسه) إلا في بعض الحالات القليلة المزمنة، ولكنها تكون أقل خطراً من الحالات الطارئة.

**سؤال متداول: بعض الناس يمنعون أطفالهم من أكل الباقلاء، هل هذا صواب؟**

من الخطأ الشائع عدم تناول الباقلاء

للطفل السليم إذا لم يثبت

المرض أو إذا لم تلاحظ

إحدى أعراضه إلى أن

يتم التأكد عن طريق

التحليل في المختبر كما

ذكرنا مسبقاً.

في بياض العين والجسم، وتغيير لون الإدرار حيث يكون غامقاً جداً أو أحمر قانياً (دموي)، وتكون هذه الأعراض بشكل طارئ ومفاجئ.

### علاج المرض:

على الرغم من خطورة المرض وشدته في الساعات الأولى من تعرّض الطفل للتحلل إلا أنه ممكن علاجه والشفاء منه بنسبة عالية جداً حين خضوع الطفل للمراقبة والمعالجة الطبية الصحيحة، فيستوجب دخول الطفل إلى المستشفى لغرض المراقبة الدقيقة للفاعليات الحيوية للجسم مع مراقبة نسبة الدم ولون الإدرار واتخاذ الإجراءات الطبية اللازمة كإعطاء المحلول المغذي في الوريد، وتحضير دم مطابق للطفل ونقله إليه؛ وذلك لتعويضه عن الدم الذي يفقده في عملية التحلل.

### مضاعفات المرض:

إذا تأخرنا في إجراء الإسعافات الأولية الطبية اللازمة للطفل المصاب فقد يؤدي ذلك إلى الوفاة.

### كيف نحتاط حين الإصابة بهذا المرض:

لا بد من مراقبة الحالة العامة للطفل وبخاصة في موسم نضوج الباقلاء وانتشارها في الأسواق، وفي حالة الاشتباه بوجود شحوب مفاجئ لدى الطفل فلا بد من طلب المساعدة والمشورة الطبية لتلافي حدوث ما لا يُحمد عقباه، وبشكل عام أن أي طفل يشك في إصابته بهذا المرض عليه أن يتجنب تناول الباقلاء أو أي طعام أو دواء له التأثير نفسه حتى ولو بكميات قليلة لحين التأكد من

عدم وجود نقص في هذا الإنزيم

عن طريق إجراء التحليل

المختبري؛ وذلك لتجنب

هو مرض وراثي ينتقل عن طريق الجين الذكري (أي يصيب الأطفال الذكور عادة) من جهة الأب، وفي بعض الحالات ينتقل المرض من جهة الأم (أي عند الأحوال عادة) وقد يصيب الإناث كذلك، ويحدث نتيجة طفرة وراثية - أي لا توجد حالة مشابهة في التاريخ العائلي لأسرة الطفل - في بعض الحالات.

### سبب المرض:

هذا المرض عبارة عن نقص إنزيم معين موجود في كريات الدم الحمراء نتيجة تناول الطفل للباقلاء أو بعض الأطعمة أو الأدوية التي لها تأثير مادة الباقلاء نفسه، فحين تناول هذه المواد من قبل بعض الأشخاص سوف تتحلل كريات الدم الحمراء وتتكرر بسرعة.

يظهر هذا المرض في مختلف مراحل عمر الإنسان، فينكشف عند الطفل الرضيع حينما تتناول والدته مادة الباقلاء، فتنتقل هذه المادة عن طريق حليب الأم، فتتحلل كريات دمه ويصاب بفقر دم حاد مع إصابته بيرقان شديد، ويظهر في مراحل العمر الأخرى حين تناول الإنسان مادة الباقلاء وبمختلف أنواعها (الطازجة، اليابسة، المجمدة) المطبوخة وغير المطبوخة بغض النظر عن الكمية المتناولة، حتى عند لمس أزهار هذه النبتة يحدث المرض، وفي بعض الحالات يكون المريض قد تناول الباقلاء مسبقاً ولم تظهر عليه أعراض المرض، فقد يدل هذا على أن نوعية معينة من مادة الباقلاء قد تؤثر في كريات الدم الحمراء في جسم الإنسان، وقد تسبب التحلل لديه لاحقاً، وهذه النوعية تختلف من مريض لآخر.

### أعراض المرض:

شحوب الوجه بشكل

حاد مع اصفرار







## لِمَاذَا يَضَعُ السَّمَكُ عَدَدًا هَائِلًا مِنَ الْبَيْضِ

فاطمة عبد العزيز

البييض الذي تضعه السمكة الواحدة كثير جداً.  
 فضل: كم عادة تضع السمكة الواحدة؟  
 الأب: إن ذلك يختلف من نوع إلى آخر من السمك،  
 فيتراوح عدد البيض الذي تضعه إناث الأسماك ما  
 بين ألف كما في سمك البلطي، إلى مليون بيضة كما  
 في سمك الكود.  
 فضل: أه! عدد كبير جداً، لكن لماذا عدد البيض ما  
 بين ألف إلى مليون مثلاً؟  
 الأب: لأن السمك يا بُنيّ غذاء لكثير من الحيوانات  
 كالسباع والطيور، أضف إلى ذلك نحن البشر، فلذا  
 من حكمة الله تعالى أن جعل السمكة الواحدة تضع  
 العدد الهائل من البيض.  
 فضل: أه يا والدي، الله تعالى يقدر كل شيء في  
 الكون لحكمة أرادها، فكم نحن غارقون في نعم الله  
 تعالى يا والدي.  
 الأب: نعم يا بُنيّ، فلولا حكمته لما استمتعنا مثلاً يا  
 فضل بسمك مشويّ الآن.  
 فضل يضحك: هذا صحيح، حمداً لله تعالى أن  
 السمك يضع البيض الكثير.

شعر فضل بالسّرور، فعدد السمك وفير.  
 فضل: سأعدّ السمك الذي قمت باصطياده يا  
 والدي، (١، ٢، ٦٠٠٠٢، ٦١، ٦٢، ..) أوه، لقد تعبت  
 يا والدي من العدد، إنه كثير جداً، هل سنقوم  
 بشواء عدد منها قبل أن نعود بالباقي إلى البيت؟  
 الأب: بالطبع يا بُنيّ، أحضر آلة الشواء من السيارة.  
 أسرع فضل الخطف إلى السيارة وجلب آلة الشواء  
 لأبيه، فقام الأب بإشعال الخشب ووضع سمكتين  
 عليها، وبعد مرور وقت كاف نضج السمك، فأعطى  
 الأب فضلاً حصته من السمك، وقام بأكل السمكة  
 الثانية.  
 فضل: طعمه لذيذ يا والدي.  
 الأب (يتذوق): نعم، إنه كذلك يا بُنيّ.  
 فضل: والدي، لديّ سؤال؟  
 الأب: اسأل يا بُنيّ، فإن لم أعرف الإجابة سنبحث  
 عن إجابتها لاحقاً.  
 فضل: هل عدد البيض الذي تضعه السمكة الواحدة  
 كثير أو قليل؛ لأننا اصطدنا عدداً كبيراً من  
 الأسماك؟  
 الأب: ملاحظة دقيقة يا فضل، هذا صحيح عدد

قرر فضل أن يصحب أباه في رحلة صيد للسمك  
 على نهر دجلة. أخذ الأب عدة الصيد من شبك  
 الصيد وغيره من الأدوات، وساعده فضل في حمل  
 ما يتمكن منه إلى السيارة.  
 في باكورة الصباح ومع إشراقة الشمس وصل فضل  
 وأبوه إلى النهر، كان المكان خالياً من الناس سوى  
 فضل وأبيه، وكان النهر يتلألأ مع انعكاس ضوء  
 الشمس عليه.  
 ما إن ترجل أبو فضل حتى أخرج من السيارة عدة  
 الصيد، وقد ساعده فضل في حمل بعضها إلى مكان  
 قريب من النهر.  
 فضل: والدي، هل سنقوم بشواء سمكة واحدة قبل  
 أن نعود بباقي السمك إلى البيت؟  
 الأب: بالطبع يا فضل، شرط أن يكون عدد السمك  
 الذي سنصطاده كثيراً، هيّا ساعدني يا بُني لنرمي  
 شبك الصيد في النهر.  
 وضع الأب الشبك وانتظر حتى أحس بأنه بدأ  
 يتحرك، فعلم أن عدداً من السمك قد دخلت  
 الشبك، فقام بسحبه من الماء.  
 ويا للمفاجأة، فلقد كان عدد الأسماك كثيراً جداً،



## "هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ"

### دعاء جمال

العباسي ما يقارب العشر سنوات، ولم يكن مهتماً بالصراعات السياسية آنذاك فقد كان يوصي تلامذته بالتقوية، واهتم كثيراً بتعليم مختلف العلوم من فقه، وحديث، وعلوم قرآن، وطب، وفيزياء، وكيمياء، وفلسفة، وعلم النبات ونشرها، وتلمذ على يده آلاف التلاميذ الذين قدموا من مختلف أقطار العالم الإسلامي، منهم من أعدائه والمارقين، ومن جماعته الفقيه المتكلم الذي كان له دور بارز في نشر فضائل أهل البيت عليهم السلام هشام بن الحكم، والفقيه العالم محمد بن مسلم، ووزارة بن أعين، ومؤسس علم الكيمياء جابر بن حيان، ومن تلامذته أيضاً مؤسسو المدارس الأخرى، مثل أبي حنيفة النعمان، وسفيان بن عيينة، وغيرهم من التلاميذ الذين نشروا مختلف العلوم التي تلقوها من مدرسته، وهناك العديد من الكتب نسبت إليه منها: (الجفر الأحمر، مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة، الجعفریات) وأيضاً مصحف قد خط بيده الشريفة.

يرجع إلى الإمام الصادق عليه السلام الفضل في نشر العلوم وبخاصة الإسلامية منها، فيرجع الفقهاء الآن إليه في استنباط الأحكام الشرعية، وكان له الفضل الكبير في بناء القيم الإنسانية لبناء الحضارة الإسلامية المشرقة، فترك لنا تراثاً فكرياً عريقاً وبهذا ساهم مساهمة إيجابية وفعالة لجميع الأجيال التي تلت عصره بالعديد من القرون.

(١) أعلام الهداية: ج٨، ص٢١.

(٢) الإمام الصادق من المهد إلى اللحد: ص٨١.

(٣) أعلام الهداية: ج٨، ص٢٥.



منها:

(الصادق،

الفاضل، الطاهر، الصابر، عمود الشرف، الكافل).

أسس عليه السلام مدرسة قدمت للبشرية رسالة كاملة وواعية، كان هدفها الجوهري تأسيس دولة إسلامية تحمل شريعة السماء، واستمدت هذه المدرسة ديمومتها وبقائها بالجهاد والصبر، فغذاها عليه السلام علمياً وفكرياً وعقائدياً وأخلاقياً؛ ليسلم فكرها ومنهجها من جميع الانحرافات السياسية التي تمثلت بالفرق والجماعات الكثيرة المنتشرة في تلك الحقبة، فقال عليه السلام: "والله إني لأعلم كتاب الله من أوله لآخره كأنه في كفي خبر السماء، وخبر الأرض، وخير ما كان، وخبر ما هو كائن، قال الله عز وجل: (فيه تبيان كل شيء)" (٣)، وقد عاصر الحكم الأموي لمدة أربعة عقود، وعاش الحكم

توجهت القابلة مسرعة لتبشر والده بقدم المولود المبارك الذي ستربي أمة كاملة بالعلم والفضائل على يده، فقال فيه الإمام الباقر عليه السلام: "هذا خير البرية" (١)، فلم تجده القابلة في البيت، فوجدت جده الإمام زين العابدين عليه السلام، فزفت إليه خبر الولادة المباركة وعلم عليه السلام أن هذا المولود سيثبت معالم الدين الإسلامي الصحيح في ظل وجود الكثير من الانحرافات الدينية والسياسية، وتوجه إليه مستبشراً فرحاً بقدمه، فأجرى عليه المراسيم الشرعية للمولود الجديد، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ولم تفرح بولادته أسرته الكريمة المتمثلة بالعصمة والطهارة فقط، بل فرح شيعته ومحبيه بمجيئه أيضاً فحقا كما قال الشاعر:

إذا وُلِدَ المولودُ منهم تهلَّتْ  
لَهُ الأَرْضُ واهتزَّتْ إليه المناجِرُ  
وُلِدَ الإمام جعفر الصادق عليه السلام في شهر ربيع الأول في المدينة المنورة، ونشأ في كنف أبيه الإمام محمد الباقر عليه السلام وأمه الزكية الفاضلة الطاهرة فاطمة المكناة بـ (أم فروة عليها السلام) بنت الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر، وقال عليه السلام فيها: "وكانت أُمِّي مَمَّنْ آمَنْتُ واتقت وأحسنت والله يحب المحسنين" (٢)، وأخذ علومه من جده الإمام السجاد، وأبيه الإمام الباقر عليه السلام، فقد عاش مع جده عليه السلام مدة اثنتي عشرة سنة حتى وفاته، وورث من هذه الأسرة المباركة جميع الصفات الفاضلة ومكارم الأخلاق العليا في عبادة الباري عز وجل وتقواه، ذكراً لله تعالى في جميع أوقاته بالصلاة والدعاء، وقراءة القرآن الكريم، ونشر تعاليم الإسلام، وعُرف بالكثير من الألقاب





## "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا"

إيمان الطيف

اللسان

عضو صغير في حجمه،

لكن الله ﷻ جعل بكلمة واحدة منه قد نكون في أعلى عليين جنات النعيم، وبكلمة واحدة قد نكون في أسفل سافلين نار جهنم.

**وقالت إحدى الحاضرات:**

أنا لا أحتمل الكلام السيئ، وأرد من يتكلم معي بأسلوب غير لائق، فالمقابل المسيء يعد سكوتي ضعفاً، فأردّه كي لا يتعدى بكلامه معي في المرة القادمة.

**واعترضت أخرى على هذا الكلام، وقالت:**

الكلام الحسن مع قوة الحق أفضل من كلام خشن وسيئ، نحن قد لا نكون مثاليين في تصرفاتنا، فلنكن غير سيئين في كلامنا.

**وردت (أم علي) على الكلام المتعلق بردّ المسيء بمثله:**

الصمت أفضل رد للمسيء، فالصمت مع ابتسامة خفيفة تزيد المسيء حيرة، فالأواني الفارغة تحدث ضجة أكثر من الأواني الممتلئة، وكذلك البشر ذوو العقول الفارغة يحدثون ضجة، فلماذا نضيع وقتنا بالمجادلة معهم.

**وقالت (أم سجاد):**

نحسن الرد لنفوت الفرصة على الشيطان أن يفرق بيننا، فكل إساءة لو تقابل بمثلتها لتحولت المجتمعات إلى ما يشبه الغابات، فنحن دستورنا القرآن الكريم، وعلينا أن نمثل لقول الله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا﴾ / (البقرة: ٨٢)، فالقول الحسن داع لكل خلق جميل وعمل صالح، والملائكة تُحصى الناس على أقوالهم، فقال الله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ / (ق: ١٨). فالكلام الحسن يجلب لنا محبة الناس، ويجازينا الله على ما قلنا وعلى ما فعلنا، وشكراً لكن على مجيئنا لتأدية الواجب معي، وقلن الحاضرات: عفواً، لقد استمتعتنا واستفدنا كثيراً من هذا الحديث.

.....

(١) مستدرك سفينة البحار، ج ٦، ص ٢٨٢.

وجعلها

تشعر أنها ليست

في بلاد المسلمين، فالمسلم لا يجرح أخاه المسلم، لقوله تعالى ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ / (آل عمران: ١٥٩)، هذا خطاب الله تعالى لرسوله الأكرم ﷺ وهو صاحب الخلق العظيم.

**وأيدت أخرى آراء المتحدثات وقالت:**

إن الكلام السيئ يكشف سوء الخلق، ويعد من أمراض الأخلاق، ونحن إن رأينا سيئ الخلق علينا أن ندعوله بالشفاء، كما ندعو لمرضى البدن.

**وروت (عبير) ابنة (أم محمد) قصة قد حدثت في أحد الأماكن المقدسة قائلة:**

نادت بصوت مرتفع إحدى خادمت المرقد على الزائرات أن يخلين المكان بسرعة كي ينظفوه، فلم يستجبن معظم الزائرات لأمرها، فجاءت أخرى وقالت بصوت فيه رجاء لهن: رحم الله والديها التي تقوم بإخلاء المكان، فخرج جميع الزائرات من المكان، **وعلقت عبير على هذا الموقف قائلة:** الطلب نفسه من الاثنتين، ولكن الأسلوب هو الذي يختلف، فاستجاب الناس لصاحبة الأسلوب المهذب.

**فردت أخرى تعقيباً على كلام عبير، وقالت:**

هذا الكلام يذكرني بقصة قرأتها عن رجلين في أحد الأسواق، أحدهما يبيع الخل والثاني يبيع العسل، فسأل بائع العسل بائع الخل: لماذا الناس يشترون الخل ولا يشترون العسل؟ فأجاب بائع الخل: لأنني أبيع الخل بلسان عسل، وأنت تباع العسل بلسان خل.. فضحك الجميع، وقالوا قصة جميلة ومعبرة.

**وعقبت على هذه القصة الأخت (أم هاجر) قائلة:**

حينما

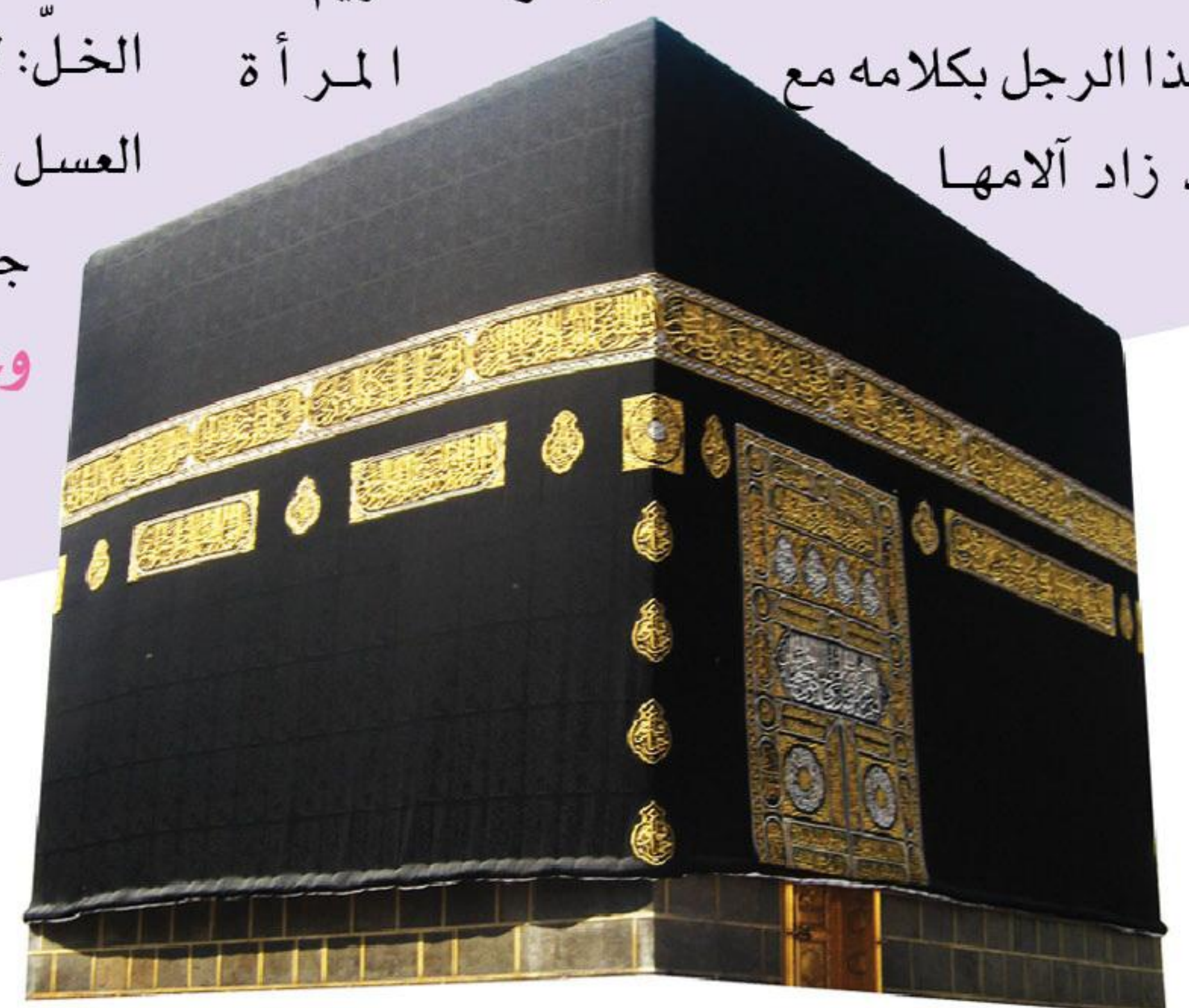
**عادت (أم سجاد) من**

**العمرة ذهاباً إليها قريباتها لرؤيتها، فدار حوار فيما بينهن، فتحدثت (أم سجاد) وهي متألّمة:**

إن ما يحدث في موسم الحج ومواسم العمرة شيء رهيب، ولكن هناك مواقف بسبب كلام يترك أثره في النفوس حاله كحال الحوادث التي حصلت في موسم الحج السابق، فقد التقيت بإحدى الناجيات في موسم الحج السابق، وروت لي كيف سقطت على الأرض بسبب التدافع، وأحسّت بصعوبة في التقاط أنفاسها، فمرّ بجانبها رجل من ضمن الواقفين لخدمة ضيوف الرحمان، وأمسكت بثيابه وطلبت منه أن يساعدها فرفض ذلك، وقال لها: اتركني هذا وقت ذهابي إلى الغداء، وعلقت على هذا الموقف الذي مرّت به قائلة: أين الإنسانية، وأين الخلق الرفيع، وأين الفطرة السليمة التي فطرنا الله تعالى بها؟ فالله ﷻ أمر عباده أن يتخيروا من الألفاظ أحسنها، ومن الكلمات أجملها؛ لتشيع المودة والألفة بين الناس في الحياة العادية، فكيف في المواقف الصعبة التي يحتاج الإنسان فيها أخاه المسلم ليمدّ له يد العون.

**فوافقت (أم محمد) هذا الكلام وتحدثت:**

قال نبينا الكريم ﷺ: "الكلمة الطيبة صدقة"<sup>(١)</sup>، هكذا علمنا رسولنا الكريم ﷺ، وهذا الرجل بكلامه مع المرأة قد زاد آلامها





# عَزِيْزَةُ الْحُسَيْنِ السَّيِّدَةِ سَكِيْنَةَ



## نرجس مهدي

الأبَاءُ فِي بَنَاتِهِمْ وَيَحْصِدُ الْأَجْرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، نَرْجِعُ لِمَوْلَاتِنَا سَكِيْنَةَ عليها السلام وَهَذَا التَّعَلُّقُ بِوَالِدِهَا سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عليها السلام فَقَدِ بَاتَ وَاضِحاً فِي ظَهْرِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عِنْدَمَا نَادَى السَّبْطُ هَلُمَّوا لِلْوَدَاعِ، فَلَمْ يَتَحَمَّلْ قَلْبُهَا وَدَاعَ وَالِدِهَا، فَهِيَ لَا تُطِيقُ الْفِرَاقَ، فَأَخَذَتْ بِرُكْنِ الْخِيْمَةِ تَبْكِي عَلَى الْمَصِيْبَةِ الَّتِي حَلَّتْ بِأَهْلِ بَيْتِهَا وَأَخَوْتِهَا وَعَمُومَتِهَا، وَالْآنَ كَيْفَ سَتَحْتَمِلُ مَصِيْبَةَ فَقَدِ وَالِدِهَا، وَعِنْدَمَا افْتَقَدَهَا سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ عليها السلام لِكَيْ يُوَدِّعَهَا تَوَجَّهَ إِلَيْهَا، وَبَلَمَسَتْهُ الْأَبْوِيَّةَ ضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ الَّذِي كَانَ يَنْتَقِطُ حَزْناً لِرُؤْيَا دُمُوعِهَا قَائِلاً:

سَيَطُولُ بَعْدِي يَا سَكِيْنَةَ فَاعْلَمِي  
مَنْكَ الْبِكَاءُ إِذَا الْحَمَامُ دِهَانِي  
لَا تَحْرِقِي قَلْبِي عَلَيْكَ حَسْرَةَ  
مَادَامَتِ الرُّوحُ فِي الْجَثْمَانِ  
فَإِذَا قَتَلْتَ فَأَنْتِ أَوْلَى بِالَّذِي  
تَأْتِيْنَهُ يَا خَيْرَةَ النِّسْوَانِ  
نَعَمْ لَقَدْ كَانَتِ النَّظَرَاتُ الْأَخِيْرَةَ الَّتِي نَظَرْتُ بِهَا إِلَى  
وَالِدِهَا، وَاللَّحْظَاتُ الْأَخِيْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ الشَّرِيْفِ تَبْرُقُ  
فِي خَاطِرِهَا لَيْلَ نَهَارٍ إِلَى أَنْ قَضَتْ نَحْبَهَا عليها السلام وَلَوْعَةَ  
فِرَاقِهِ تَذَوَّبَ قَلْبُهَا النَّقِيَّ الْمُسْتَعْرَقَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى،  
فَكَانَ يَوْمَ الْخَامِسِ مِنْ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ١١٧ هـ مَوْعِدَ  
الْقِيَامَةِ مَعَ حَبِيْبِهَا وَالِدِهَا تَحْتَ أَظْلَةِ الْعَرْشِ، وَانْتَهَى  
الْفِرَاقُ بِذَلِكَ.

المصدر/ تذكرة الخواص: ص ٢٢٢.

أَحْبَهُمَا وَأَبْذَلَ جِلَّ مَالِي  
وَلَيْسَ لِلْأَمِيِّ فِيهَا عِتَابُ  
وَلَسْتَ لَهُمْ وَإِنْ عَتَبُوا مَطِيْعًا

حَيَاتِي أَوْ يَغِيْبُنِي التَّرَابُ  
نَعَمْ لَقَدْ كَانَ لِهَذَا التَّعَلُّقِ أَثْرٌ كَبِيْرٌ فِي تَرْبِيَةِ هَذِهِ  
الثَّمَرَةِ الطَّاهِرَةِ الَّتِي تَرَبَّتْ قَرَابَةَ أَرْبَعَةِ عَشْرَ عَاماً  
قَضَتْهَا عليها السلام تَحْتَ رِعَايَةِ وَالِدِهَا السَّبْطِ وَإِشْرَافِهِ إِلَى  
أَنْ حَلَّتْ مَصِيْبَةُ الطِّفْلِ، وَلَا يَخْفَى مَا لِهَذِهِ التَّرْبِيَةِ  
الْمُبَاشِرَةِ مِنْ قَبْلِ الْمَعْصُومِ مِنْ أَثَرِ بَالِغٍ فِي بِنَاءِ  
شَخْصِيَّتِهَا مِنْ النُّوَاحِي كَافَةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَالدِّيْنِيَّةِ،  
وَالْأَخْلَاقِيَّةِ، بَلْ وَالْخُلُقِيَّةِ أَيْضاً، وَفَضْلاً عَنْ  
تَأْثِيرِ الْبَيْئَةِ الْأَسْرِيَّةِ الْمُتَضَمِّنَةِ لِأَكْثَرِ مِنْ مَعْصُومٍ  
وَشَخْصِيَّاتٍ أُخْرَى كَانَتِ بِحَقِّ وَاصِلَةٍ إِلَى دَرَجَاتِ  
الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ.

يَعْلَمُنَا حُبُّ الْمَوْلَى سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ لِابْنَتِهِ السَّيِّدَةِ  
سَكِيْنَةَ عليها السلام وَاهْتِمَامَهُ بِتَرْبِيَّتِهَا، أَنْ تَكُونَ أَنْمُودِجاً  
لِلتَّرْبِيَةِ الطَّيْبَةِ مِنْ قِبَلِ الْأَبَاءِ لِبَنَاتِهِمْ، وَاهْتِمَامَهُمْ  
بِتَعْلِيمِهَا وَمِرَاعَاةِ مَشَاعِرِهَا وَتَقْرِيْبِهَا إِلَى الْمَحَبَّةِ  
مِنْ قِبَلِ الْوَالِدِيْنَ؛ لِأَنَّ تَرْبِيَةَ بِنْتٍ وَاعِيَةٍ وَاحِدَةٍ  
تُنْشِئُ أُمَّةً مِنَ الْبَشَرِ الْوَاعِيَةِ، وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ إِذَا  
كَانَتِ أَكْثَرَ، وَهَذِهِ هِيَ السُّنَّةُ الْحَسَنَةُ الَّتِي يَسُنُّهَا

هِيَ سَلِيْلَةُ النَّبُوَّةِ، ابْنَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام سَيِّدِ  
شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَحَفِيْدَةُ السَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام،  
أُمُّهَا السَّيِّدَةُ الرَّبَابِ عليها السلام ابْنَةُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَدِي  
بْنِ أَوْسٍ، الَّذِي كَانَ أَمِيْرًا عَلَى الشَّامِ، وَقَدْ سَمِّيَتْ  
أَمْنَةً بِاسْمِ وَالِدَةِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ عليه السلام جَدَّتِهَا أَمْنَةُ بِنْتُ  
وَهْبٍ عليها السلام، وَلَقَبَهَا سَكِيْنَةَ، وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي اشْتَهَرَتْ  
بِهِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْهَدْوِ وَالْأَمْنِ وَالرِّضَا، جَمَعَتْ  
فِي دَمِهَا آثَارَ النَّبُوَّةِ مِنْ أَبِيهَا سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عليها السلام،  
وَجَلَالِ الْمُلُوكِيَّةِ مِنْ أُمِّهَا الرَّبَابِ.

وُلِدَتْ سَنَةَ (٤٧ أَوْ ٤٨) هِجْرِيَّةً بَعْدَ اسْتِشْهَادِ جَدِّهَا  
أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عليه السلام بِسَبْعِ أَوْ ثَمَانِي سِنِيْنَ، وَقَدْ كَانَتْ  
النَّفُوسُ تَسْكُنُ عِنْدَهَا وَإِلَيْهَا لِكَمَالِهَا وَابْتِسَامَتِهَا  
الْوَضَاءِ وَلَطْفِهَا وَذِكَائِهَا، وَكَانَتْ طِفْلاً مَلِيْحَةً  
تُوْنِسُ أَبَاهَا، فَكَانَتْ قَرِيْبَةً مِنْ وَالِدِهَا وَكَثِيْرَةَ التَّعَلُّقِ  
بِهِ، وَقَدْ تَرَبَّتْ هَذِهِ السَّيِّدَةُ الْجَلِيْلَةُ وَنَشَأَتْ فِي الْبَيْتِ  
النَّبَوِيِّ فِي أَحْضَانِ أَبِيهَا سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عليها السلام، فَتَشَرَّبَتْ  
أَخْلَاقِيَّاتٍ وَمَبْدِئِيَّاتِ الرِّسَالِيَّاتِ الدَّاعِيَّاتِ مِنْ بَيْتِ  
النَّبُوَّةِ مُحْتَدِيَّةً بِقُدُوةِ النِّسَاءِ بَعْدَ السَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام  
السَّيِّدَةِ زَيْنَبٍ عليها السلام، وَلِتَكُونَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِعْلَاماً يَنْطِقُ  
بِالْحَقِّ وَيَنْقُلُ الْمَظْلُومِيَّةَ الَّتِي جَرَتْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ  
الرِّسَالَةِ بِحِذَافِيْرِهَا وَوَقَائِعِهَا، نَعَمْ لَقَدْ كَانَ تَعَلُّقُ  
عَزِيْزَةِ الْحُسَيْنِ عليها السلام بِوَالِدِهَا وَتَعَلُّقُهُ بِهَا أَمْرًا غَيْرَ  
مَخْفِيٍّ، وَكَانَ مِمَّا انْشَدَهُ فِيهَا عليها السلام:

لَعَمْرِي إِنِّي أَحَبُّ دَارَا  
تَحَلُّ بِهَا سَكِيْنَةَ وَالرَّبَابِ



## يَا غَائِباً عَنِ أَحْبَابِكَ

وست نوري ربيعي

لنا عيونٌ تنتظر بلهفة، وقلوبنا تتحرّق  
شوقاً لرؤيتك، يا غائباً ما غاب عن قلوب  
محبّيه..

ضجّت البلاد والعباد من تسلط الفاسدين،  
وكيد المتآمرين على الدين..

سيّدي بتنا حائرين مشرّدين..  
يا سيّدي يا صاحب الأمر! أتركنا نتجرّع  
الذلّ والهوان على يد أعدائك؟

يا سيّدي، أيطول غيابك؟

أستمر غربتك، ويدوم عذابنا لفراقك؟

يا سيّدي، يا باب الله ﷺ الذي يتوجّه إليه  
الأولياء!

تحيرنا في أمرنا..

كلّما مرّت الأيام زادت الفتن، وعصفت  
الأهواء، واشتدّ البلاء، ونحن نقاسي  
المحن.

متى نلقاك تشدّ قلوب المؤمنين..

تجلو عن نفوسهم الهمّ والغم..

لا شفاء لنا إلا لقاءك، ولا دواء لأسقامنا  
إلا ظهورك.

يا أمل الأمة التي استضعفها الأعداء،  
وركبها البلاء، وذاقنا من الذلّ وشماتة  
الأعداء ما ذاقنا..

يا سيّدي، إن كان تأخير ظهورك حتماً، ولم  
يحن بعد أوان الظهور..

نسألك أن تدعونا بالثبات على العهد  
الذي لك في رقابنا..

يا حجة الله ﷺ يا غائباً عن أحبائك لا بدّ  
من أن تظهر..

يا نجماً، لا بدّ من أن تزهر..

لتملأ الكون نوراً وبهاء..

تسمو به العدالة..

يشمخ به المؤمنون..

يرثون الأرض بعد طول الاستضعاف..

تذيق أعداء الله ﷺ وأعداءك الذلّ  
والخزي..

تأخذ الثار لكلّ من قُتل ظلماً من أجل

حبّكم..



## الإمامُ الحسنُ العسكريُّ ﷺ في سُطور

سهاد عبد الجبار الخرزجي

طربت روعي في قلاع عزّك شدوا، فراحت ترتل  
فيك نشيدها عشقاً..

من هبات الله ﷺ أن أفاض علينا بالنعمة المباركة،  
ومن أعظم النعم وأقدسها هي ال البيت ﷺ، ونعمة  
الانتماء والولاء الفطريّ باتّباعهم، فلا شك أن  
طينتنا عُجنت من فاضل طينتهم، وأصبحنا  
مشبعين بالحبّ والولاء، والتفاني في الإخلاص  
لهم..

وإذ نعيش أيام الحزن والألم لمصاب مولانا الإمام  
الزكي الحسن العسكريّ ﷺ، فلنشدّ رحالنا ونطف  
حول ملكوت العشق المحمديّ، وفرع من فروع  
الرسالة الخالدة.

النشأة المباركة للإمام الحسن بن علي العسكريّ ﷺ:  
تربّي في حجر والده، زقّ إليه العلم زقاً، كان كمن  
سبقه من المعصومين ﷺ، فالجد فيهم اتصف،  
والرحمة فيهم غرست، والشرف حطّ فيهم محطّ  
الروح من البرزخ، وهو صاحب الإمامة بعد أبيه  
علي الهادي ﷺ، كان على جانب عظيم من علو  
المقدار، والكمال، والعلم والأدب.

### من الظواهر المتميّزة في طفولته:

في رواية أنه مرّ به شخص فوجده يبكي بكاءً شديداً  
وهو واقف مع أترابه من الصبيان، فظن ذلك  
الشخص أن هذا الصغير يبكي متحسراً على ما في  
أيدي أترابه؛ ولذا فهو لا يشاركهم لعبهم، فقال له:  
أشتري لك ما تلعب به؟ فردّ عليه ﷺ: "لا، ما للعب

خُلقنا!..".

وبهر الرجل فقال له: (لماذا خُلقنا؟)..

أجاب ﷺ: "للعلم والعبادة".

سأل الرجل: (من أين لك هذا؟).

أجاب ﷺ: من قوله تعالى ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ  
عَبَثًا..﴾ (١).

وبُهِت الرجل ووقف حائراً، وانطلق يقول له: (ما  
نزل بك، وأنت صغير لا ذنب لك؟).

قال ﷺ: "إليك عني، إنّي رأيتُ والدتي توقد النار  
بالحطب الكبار، فلا تتقد إلا بالصغار، وإنّي أخشى  
أن أكون من صغار حطب جهنم..". (٢)

عاش الإمام ﷺ مراحلٍ مريرة في الحياة مع  
السنوات التي مرّت على الرغم من قصر عمره  
الشريف، فضيّقوا عليه واجتهد في إيذائه المهتدي  
والمعتز والمعتمد، وكان الأخير أكثر أذية للإمام،  
وأكثرهم فسوقاً وفجوراً ولكثرة الاعتداء على  
موالين أهل البيت ﷺ تحرك الإمام وخُصّ صحابته  
لتغيير الحكم عن طريق حثّ الناس وإرشادهم من  
خلال مجالس والوعظ والإرشاد، فزرع المعتمد  
عيون التجسس والرصد كي يتمكنوا من الإجهاز  
على الإمام ﷺ؛ وأرسل في طلبه ﷺ ودسّ له السم في  
طعامه، حتى لاقى ربّه شهيداً صابراً محتسباً.

(١) (المؤمنون: ١١٥).

(٢) حياة الإمام الحسن العسكريّ ﷺ دراسة وتحليل: ص ٢٢-٢٣.









أن تكون واقعاً معاشاً، فعلياً التأكيد على الخدمة الحسينية لاكتساب مكارم الأخلاق وإصهارها ببودقة الخدمة الحسينية، هذه الذكريات ستبقى راسخة ومتجذرة في عمق ذاكرتهم، الحب والعزاء يحفر أخاديد ومن المستحيل أن تمحي آثارها، وهذا هو سلاح التربية الحسينية التي تُنشئ قلباً مسلحاً ضد موجات الأعداء، ملتحقاً بحب وولاء، يأسر الروح والجوارح معاً، ومبرقاً بثوب من الحياء والعفة الزينية لكل فتاة سائرة على خطى العقيلة عليها السلام بالولاء والوفاء.

### منكم وإيكم

فاستعذ بالله تعالى يا بن آدم، إياك والغفلة عن نفسك طرفة عين، يا بن آدم عدوك محنك خبير، فهو لن يسعى لإضالك دفعة واحدة، بل يجرك خطوة خطوة إلى شباكه في غفلة منك وأنت تظن نفسك من الآمنين، فالحذر الحذر من أن نكون أنا وأنت خليفة الشيطان ونحن لا ندري، فلتكن متيقظاً دائماً ولا تكن في غفلة، فيجعل الشك في نفوذ خفاءً إلى نواياك وأعمالك نصب عينيك، والتجئ إلى الله تعالى من شره وكن مستعيذاً حقيقياً به، مليئاً للنداء الإلهي.

### أفضة نساء

العلاقة بين سورة الكهف وقضية الإمام الحسين عليه السلام موضوع الرجعة، وأن الحياة دار ابتلاء، فكما رجع أصحاب الكهف سيرجع الإمام الحسين عليه السلام؛ فالمحور الأصلي لسورة الكهف هو بناء الدين وعدم زواله بعكس الدنيا فهي زائلة، وكذلك شهادة الإمام الحسين عليه السلام ونهضته، فهو حي في الأذهان والقلوب، ونشاهد ضوءاً من أضوائه في الزيارة المليونية الزاحفة من مختلف بقاع الأرض في يوم الأربعاء.

والتوفيق لزيارة ابن بنت خاتم الأنبياء عليه السلام، فهي سعادة الدنيا والآخرة.

### الملف التعليمي

ترسيخ مبادئ أهل البيت عليهم السلام والقضية الحسينية ضرورة فكرية، وهذه القيم الراقية هي المسار الصحيح والصادق في إحياء العقول والقلوب؛ لأنها خالدة في كل العصور والأجيال، وما تزال ملهمة للعقول والقلوب، وبها تستنير وتتفتح، فعلياً أن نسعى في طريق تصحيح الأفكار أن ندرج هذه القيم الراقية في المناهج الدراسية عن طريق وضعها كمفردات أساسية في الكتب المدرسية للمضي في طريق التكامل في سمو هدفها التعليمي والتربوي، وحقيقة الإسلام الصالح لكل عصر وجيل والمتمثل بمنهج أهل البيت عليهم السلام التي تتطابق مع الفطرة الإنسانية السليمة للتغيير نحو الأفضل.

### إشراقات تربوية

من دروس عاشوراء أنه درس حب وولاء لربط أطفالنا بأطفال أهل البيت عليهم السلام وقلوبهم بقلوبهم الطاهر، هذه الحقائق والأنوار القيمة من حب محمد عليه السلام وآله، والاستشعار بمظلوميتهم عليهم السلام هو الدرس الذي لن توصله مواعظ الأسماع من دون

تعد مجلة رياض الزهراء عليها السلام خطوة من خطوات الثقافة الدينية النسوية من أجل المضي نحو التمهيد للدولة المهدوية؛ لذا سنستعرض ملخص مواضيع العدد السابق (1)، لتبيين الغاية من المواضيع:

### كلمة العدد

جاهد الإمام الحسين عليه السلام واستشهد من أجل مبادئ الدين، ولطلب الإصلاح في أمة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وكل شيء مقدّس في الحياة، وهو ينبوع الفضائل ورمز الرفض للفساد، ولم يُترك ذكره عليه السلام ولم تمت هذه القضية؛ لأنّ منهج الأئمة عليهم السلام أبدي، فعلياً أن نبداً ببناء ذلك الفكر في النفوس بتكرار قضية الإمام الحسين عليه السلام وسرد مأساته بكل الطرق كما حاربهم بكل الوسائل والطرق والأشكال، وقيم الدين يجب أن تُغذى بالدم والروح والتقديس والتكريم، فإنّ على المسلمين أن يستلهموا من زيارته عليه السلام إيمان القديسين والشهداء وأخلاق الشهادة وتصميم الثائرين وعزم المصلحين.

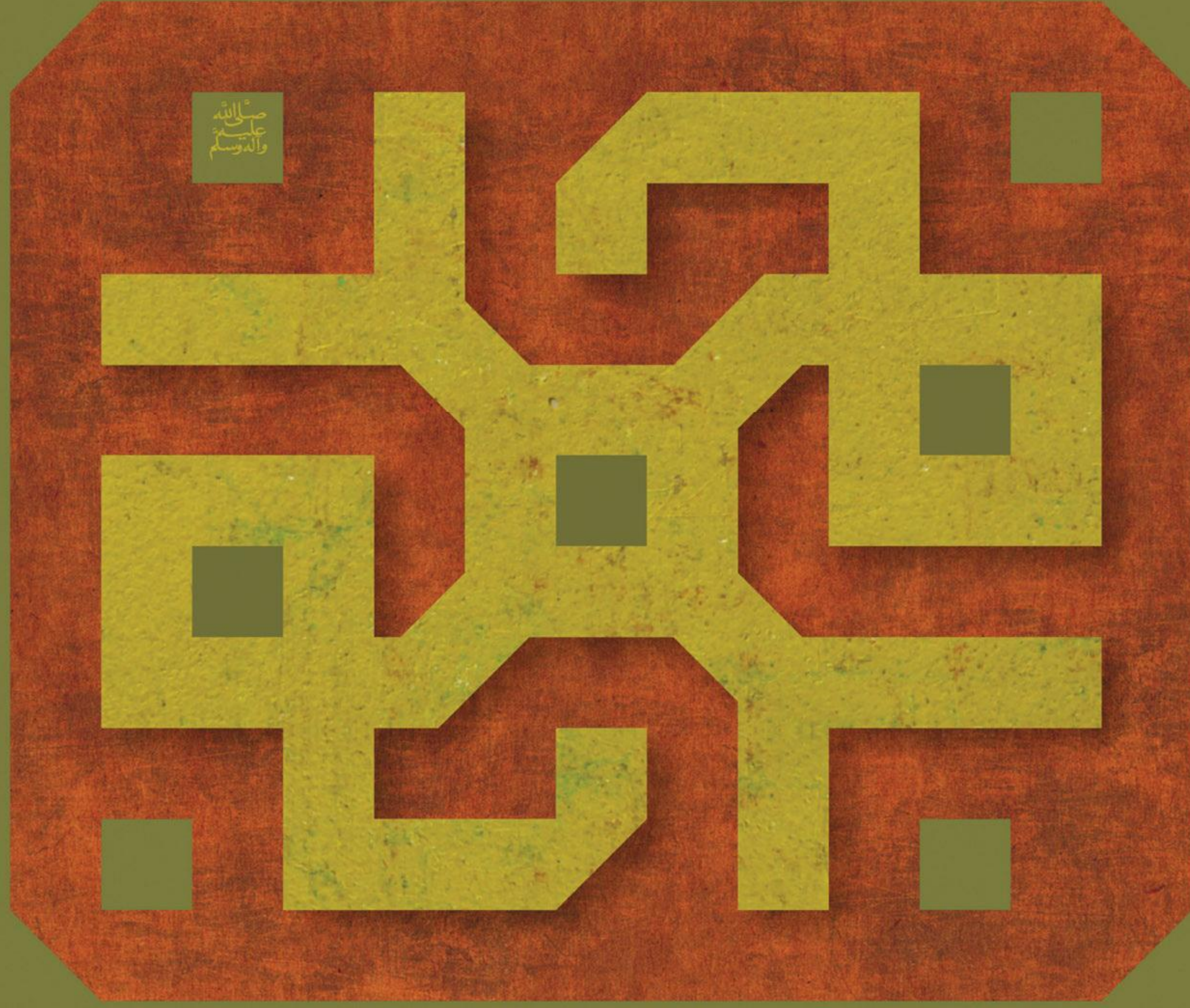
### شمس خلف السحاب

من يتمن في حياة الأنجم الزاهرة يركن إلى حقيقة مفادها أن الأئمة المعصومين عليهم السلام قد جسّدوا بحق تعاليم الإسلام، فكانوا الصورة المثلى للدين والقدوة يستمد الخلق منهم؛ لأن حركاتهم عليهم السلام حركات مدروسة واعية، ومن هنا نلقي الضوء على المشتركات بين الإمام الحسن المجتبي عليه السلام والإمام المهدي عليه السلام عبر الحقب الزمنية لحركتهما الإصلاحية والجهادية، فكلتا الحقتين كانتا مقدّمة للفتح الموعود، فحسبة معاوية مقدّمة للمحمة عاشوراء التي كانت فتحاً، وأمّا الغيبة الكبرى فهي مقدّمة للفتح المبين الموعود على يد المنقذ الذي تنتظره الشعوب المقهورة والثلة المستضعفة في أرجاء المعمورة بعد امتلاء الأرض جوراً.

### همسات روحية

ممكّن أن نشعر بالسعادة في حياتنا وكلّ ظننا أنّ الراحة والسعادة والاستقرار هو في الهجرة، لكن لم ينفعنا هذا الشعور، فمن الممكن أن نسكن في أجمل البلدان وأكثرها تطوراً ومع ذلك لا نجد السعادة والراحة الوجدانية الحقيقية فيه، إذن الخطأ في هذه الحكاية هي طريقتنا في تفسير الحياة بعقولنا، فعلياً ربط السعادة بأرض الأنبياء عليهم السلام، وجعل الأئمة المعصومين عليهم السلام قدوتنا وزيارتهم متعتنا، وحقيقة الراحة عندما ننيخ قلوبنا في صحن سيد الشهداء عليه السلام، فالحمد لله على نعمة الإسلام،





## مِن وَحْيِ الْمَوْلِدِ

منه النبوة تناشدُ الإلهاما  
حارت مفايح الحروف بأمرها  
من أي كنه تشرق الأنغام..  
أم من ليث مقدم..  
ولكل من ذاق الهموم مؤرقا..  
يكفي بذكرك المصطفى تلقى المنى..  
وبدر تكشف الأوجاما..  
من ذا الذي طاب السناء لظهره؟؟  
وتباركت في إثره أرحاما..  
وتعتقت أصداء مكة باسمه..  
وغدت نفوس المرء منه كراما..  
يا من تدرس سموم حقدك فوقنا..  
حتى تضخ بوجدنا الغاما..  
ظنا لجهلك أننا وبموتنا..  
نغتال حبا بالولادة قاما..  
قطع وفجر واغتصب لحظاتنا..  
واجعل جنين هنائها أوهاما..  
مهما ستغلو في مجونك إننا..  
لن نستهان بحبنا ونضاما..  
مادام عشقي للنبي مخلدا..  
سيان كنت مليكة وحطاما..

مريم حسين الحسن / السعودية

خرج الفؤاد يخبط الأقداما..  
ليزج من قلب الحنين لثاما..  
خرج الفؤاد مصليا ومسلما..  
يرمي على تبر القصيد سلاما..  
دك الجبين جبال عزك ساجدا..  
وتفتت الفكر الأريب حطاما..  
وتمايلت أجراس روعي موجة..  
لتغرد الأغصان فيك كلاما..  
والعين أذن حين بوح صلاتها..  
أن المصطفى المنقذ من الردى..  
يتكور الشريان جمرا صادحا..  
ليورد الصمت العتيد حماما..  
فتسافر الأنوار فوق حمامها..  
وتبشر الأعياد جاء حزاما..  
من لحظ المصطفى أشرقت أحلاما..  
وتسربت آفاق كوني وردة..  
تهدي النفوس بشاشة ومقاما..  
من كل عشق قبلة تهفو لها..  
روح الأحبة دأبها أعواما..  
أما وعشق أبي الزهراء غاية..  
نهفو لها ونزيد فيه غراما..  
نبي يرسخ في النفوس مهابة..





## وَلِسَامَرَاءَ بُكَاءَ

بعد استبشار سامراء بتقليد الإمام العسكري عليه السلام منصب الولاية الإلهية والذي يطل على تبشير ميلاد الإمام المهدي الموعود عليه السلام هناك يدُ سوداء مشحونة بالغدر والخيانة وفكر قد ضلّ الحقائق بضلاله، غُيب الإمام العسكري عليه السلام بكهف المنية بعد إحساس الخوف والرعب والاضطراب متمثلاً بحكام بني العباس.

وبفقدته تغير نظام الكون وصار في ظلام دامس وأمسى يموج في أحزانه ومصابه على كوكب أبعد عن مداره، وصار جليس السجن والتعذيب والاضطهاد، وقضى بسم الغدر مقتولاً وتعالّت صرخات الأحران، ودار العلم تنعاه حسرة وأسفاً، والدين أضحى منهمكاً بذرف الدموع لهدّ ركنه متحسراً على حجة الإله ومعدن أسراره، ومن بين الحشود المجتمعة لتشجيع نعش الكوكب الدرّي ظهر بدر تمثّل بناموس الشريعة الإمام المهدي عليه السلام، وهو يريزح بالمصيبة، وبعد دفن والده بمثواه غاب عن الأنظار، غيبة طالت وقلوب حزنت تترجى الفرج وأخذ الثار، واليوم جراحات سامراء تصرخ وتصدح بصوت الحق مستنهضة أبطال الحشد الشعبي من لبوا النداء لبيك يا حسين.. لبيك يا حسين..

لوية هادي الفتلاوي



# اعلان

تعلم العتبة العباسية المقدسة / قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية عن فتح باب القبول في مدارس الكفيل الدينية النسوية في كربلاء والمحافظات.

فعلى الاخوات الراغبات بالالتحاق بالمدرسة الحضور الى العتبة العباسية المقدسة في قاعة الكف في الطابق العلوي من جهة باب الكف للتقديم والمقابلة من الساعة التاسعة الى الحادية عشر صباحا في الايام (الاحد ، الاثنين ، الثلاثاء) ومن الساعة الثانية الى الرابعة عصرا في يوم الاربعاء.

علما ان كادر المدرسة نسوي وتوجد وسائل نقل مجانية للمدرسة وخدمات اخرى وسيكون موعد بدء الدوام في الاول من شهر ربيع الاول.

يدرس في المدرسة القرآن الكريم ، الفقه ، العقائد ، المنطق ، النحو ، الاخلاق ، السيرة ، علوم القرآن ، وتستمر مدة الدراسة على خمس مراحل.

ملاحظة هناك ١١ مدرسة موزعة على محافظات العراق ، ولمزيد من المعلومات حول هذه المدارس الاتصال بالرقم (٠٧٧٢١٤٥٧٣٩٤)

قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية في العتبة العباسية المقدسة  
ملاحظة مدة الاعلان الى بداية شهر ربيع الاول ١٤٣٧هـ

